المشكلات الأسرية فى ظل جائحة كورونا وعلاقتها بالتواصل الأسرى كما تدركها ربات الأسر

د/ سارّة على الأسود

مدرس بقسم إدارة مؤسسات الأسرة والطفولة– كلية الاقتصاد المنزلى– جامعة الأزهر

مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية

معرف البحث الرقمي DOI: 10.21608/jedu.2021.67102.1290

المجلد السابع العدد 36 . سبتمبر 2021

الترقيم الدولي

P-ISSN: 1687-3424 E- ISSN: 2735-3346

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري https://jedu.journals.ekb.eg/

موقع المجلة http://jrfse.minia.edu.eg/Hom

العنوان: كلية التربية النوعية . جامعة المنيا . جمهورية مصر العربية

ملخص الدراسة

يهدف البحث الحالى إلى دراسة العلاقة بين المشكلات الأسرية فى ظل جائحة كورونا وعلاقتها بالتواصل الأسرى لدى ربات الأسر، كما يهدف إلى دراسة الفروق بين ربات الأسر عينة الدراسة تبعاً لـ مكان السكن، وإيجاد الاختلاف بين ربات الأسر عينة الدراسة تبعاً لـ (العمر- مدة الزواج- المستوى الاقتصادى الاجتماعى)، كذلك يهدف إلى التنبؤ بالمشكلات الأسرية من خلال التواصل الأسرى.

واشتملت عينة الدراسة على (400) ربة أسرة من مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة عاملة وغير عاملة ولديها أبناء فى المراحل الدراسية المختلفة، وتم اختيارهن بطريقة عشوائية، وتم تطبيق أدوات الدراسة باستخدام وسائل التواصل الاجتماعى المختلفة فى الفترة من الأربعاء 19/ 5/ 2020 وحتى 5/ 6/ 2020، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفى التحليلى.

وتوصلت الدراسة إلى: وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين المشكلات الأسرية بمحاورها والتواصل الأسرى بمحاوره لربات الأسر عينة الدراسة فى ظل جائحة كورونا، وجود فروق ذات دالالة إحصائية بين ربات الأسر الحضريات والريفيات عينة الدراسة فى بعض المشكلات الأسرية لصالح ربات الأسر الريفيات، وعدم وجود فروق بينهن فى التواصل الأسرى؛ وذلك فى ظل جائحة كورونا، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ربات الأسر عينة الدراسة فى إجمالى المشكلات الأسرية تبعًا للعمر، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية فى إجمالى التواصل الأسرى؛ فى ظل جائحة كورونا، ووجود تباين دال إحصائيًا بين ربات الأسر عينة الدراسة فى إجمالى المشكلات الأسرية وإجمالى التواصل الأسرى تبعًا لمدة الزواج، ووجود تباين دال إحصائيًا بين ربات الأسر عينة الدراسة فى إجمالى المشكلات الأسرية، وعدم وجود تباين بينهن فى المشكلات النفسية تبعًا للمستوى الاقتصادى الاجتماعى، كما يتضح عدم وجود تباين بينهن فى التواصل الأسرى بمحاوره والدرجة الكلية للاستبيان، كما تم التوصل إلى إمكانية التنبؤ بالمشكلات الأسرية من خلال أبعاد التواصل الأسري.

وأوصت الدراسة بتقديم برامج إرشادية فى وسائل الإعلام المختلفة، تساعد الأسرة على مواجهة المشكلات التى تواجها فى ظل أزمة كورونا كما تساعدهم على تنمية مهارات التواصل الأسرى الإيجابى والفعال فى هذه المرحلة العصيبة التى تمر بها الدولة، وذلك من خلال خريجى قسم إدارة مؤسسات الأسرة والطفولة.

الكلمات المفتاحية: الأسرة- المشكلات الأسرية- التواصل- التواصل الأسرى- ربة الأسرة- جائحة كورونا.

مقدمة ومشكلة الدراسة Introduction & Problem of The Research

تعد الأسرة نواة المجتمع البشرى والحاضن الرئيسى لأفرادها ومصدراً أساسياً للسعادة والطمأنينه والاستقرار لهم، لكن لا تكاد تخلو أسرة من وجود الخلافات أو المشاكل بين الحين والآخر، فالختلاف فى الآراء من سنن الله نعالى فى الخلق فلقد خلقنا الله مختلفين، لكل فرد شخصيته المستقلة وسماته وميوله؛ فترى الزوج يحب شيئاً لا تحبه الزوجة وترى الأولاد يرغبون بممارسة أعمال لا يرغب بها الأبوان ***(الجنابى، 2020: 107)***.

وبما أنه من النادر أن تكون حياة الأسرة كاملة وسعيدة طول فترة حياتها، فكل أسرة لا تكاد تخلو من خلافات بسيطة، ولكن هذه الخلافات سرعان ما تنتهى بحيث لا تؤثر على المسار الطبيعى للحياة ولا تمس كيان الأسرة الرئيسى بل إن هذه المشكلات البسيطة قد تثير الحيوية والنشاط وتساعد على التجديد وإعادة الأمور إلى مجراها الصحيح ***(العكايلة، 2006: 184)***.

ويرى ***المالك. وربيع (2006: 110)*** أن كثير من الأحداث التى تتعرض لها الأسرة تؤدى إلى حدوث مشاكل وأزمات ومن المحتمل أن تتلوها فترات من التوافق وإعادة التنظيم، ويرى ***العكايلة (2006: 184)*** أن هذه المشاكل قد تثير الحيوية والنشاط وتساعد على التجديد وإعادة الأمور إلى مجراها الصحيح.

وقد أجمع الباحثون فى مجال الأسرة على أن المشكلات ليست بالضرورة سيئة للأسرة أو لأعضائها، ذلك لأنه عندما تتعرض الأسرة لأشكال عديدة من المشاكل فإن هذا يؤدى إلى نشوء الحاجة إلى مناهج جديدة فى معالجة المشاكل، حيث من خلال موقف المشكلة يمكن أن تنبثق حلول من أجل تنظيم أوجه نشاط الأسرة بصورة أفضل من تلك التى كانت من قبل، ولهذا يمكن القول بأن التجربة فى حل المشاكل تجعل الأسرة أكثر قدرة على معالجة المشاكل الأسرية بصورة أكثر كفاءة ***(مليكه، 2012 : 200)***.

والمشكلات الأسرية متعددة ومتنوعة ومختلفة باختلاف العصور وعلى مر الدهور؛ فمشكلات اليوم وإن شملت على بعض مشكلات الأمس إلا أنها اختصت ببعض المشكلات المعاصرة والتى كانت نتيجة لعوامل طبيعية وجغرافية وثقافية ونحوها.

يرى ***Conger (2002: 207)*** أن المشكلات الاقتصادية من أشد الضغوط وطأة حيث أن انخفاض دخل الأسرة يؤدى إلى تغيرات وخسائر سلبية متتالية تؤثر على الانفعالات والسلوكيات والعلاقات داخل الأسرة.

وللمشاكل الأسرية عمومًا آثار خطيرة تؤدى إلى ردود أفعال شديدة وسيئة منها انخفاض مستوى تقدير الذات وعدم الاستقرار والإحساس بالتوتر وعدم الثقة بالنفس ***(Baylis, 2002:3).***

وعلى الرغم من أن إدراك المشكلة يعد خطوة هامة فى طريق حل المشكلة فإن عدم تعريف المشكلة بدقة قد يسمح بخروج الحل عن المسار المفروض اتباعه، مما قد يسهم فى التأخر فى الوصول إلى الحل المنشود ***(الجاسم، 2010: 182)***

ربة الأسرة هى أساس الأسرة وبالتالى فإن وعيها وإدراكها لمشكلات الأسرة يعتبر نصف الطريق لحلها والحفاظ على الأسرة ومن ثم الحفاظ على المجتمع ككل.

وعليه يمكن القول أن المشكلات الأسرية تأخذ مجرى تفاقمى إذا لم يتخذ الإجراء السليم والسريع لمعالجتها، ولذلك يجب على الفرد أن يبدع فى استخدام التمثيل العقلى ومعرفة الوقت المناسب ومراعاة القيود المفروضة على المشكلة ليستطيع الوصول إلى الحل المناسب فى الوقت المناسب.

والفارق الوحيد الذى لا بد أن يكون مدار الاهتمام عليه من الأسرة هو الأسلوب المثالى فى التعامل مع المشكلات الأسرية ومبدأ الوصول لهذا الأسلوب المثالى ينطلق من تصنيفها وترتيب أهميتها ومعرفة أولوياتها.

ولا يمكن الوقوف على المشكلات الأسرية وإدراكها وحلها إلا من خلال التواصل الأسرى فهو الوسيلة الوحيدة التى لا يمكن الاستغناء عنها .....

أكدت الدراسات التى بحثت فى موضوع الأسرة أن الأسرة تعيش فى حالة من التغير والتحول المستمر فى أدوارها ووظائفها الأمر الذى أدى إلى زيادة المشاكل والنزاعات بين أفرادها فى ظل انعدام التواصل الإيجابى بينهم كل ذلك أدى إلى إحداث فجوة تكون سبب فى زيادة المشكلات بين الزوجين من جهه وبين الزوجين والأبناء من جهه أخرى.

وهناك بعض التصنيفات للمشكلات الأسرية وهى ناتجة من العوامل الداخلية فى الدور والوظائف المؤدية لها ومنها: تعارض الأنماط السلوكية للزوجين حول أساليب التنشئة الاجتماعية تجاه تربية أطفالهم وطرق اتخاذ القرارات ومعاملة الآخرين، واختلاف الصفات والقيم والعادات والتقاليد بين الزوجين، وانخفاض مشاعر الحب والسعادة وكذلك انخفاض روح التعاون والاتصال بينهم بعد الزواج.

وقد قسم ***الحربى (2014: 8)*** المشكلات الأسرية إلى مشكلات أخلاقية، ومشكلات اجتماعية، ومشكلات نفسية، ومشكلات صحية، ومشكلات اقتصادية، ومشكلات ثقافية.

وقد أشارت ***رفيقة (2016 : 6-8)*** إلى تصنيفات أخرى لمجموعة من المشكلات الأسرية منها: المشكلات الانفعالية والنفسية، والمشكلات الثقافية، ومشاكل الأدوار الاجتماعية، والمشاكل الاقتصادية، والمشكلات الصحية.

وأكد عواد (2006: 43) فى دراسته أنه كلما زادت المشاكل داخل الأسرة أثر ذلك سلباً على أبنائها وعلى اتجاهاتهم النفسية؛ فالمشاكل والخلافات يقللان من نسبة التركيز والانتباه ويزيدان من العصبية والتوتر لدى الصغار والكبار.

كما قد تنعدم وسيلة التواصل بين طرفى العلاقة الزوجية لأتفه الأسباب وتغيب أخلاقيات الحوار بين الزوجين مما يجعل التفاهم بين الزوجين مغيباً إما جزئياً أو كلياً ***(الحربى، 2014: 23).***

وهنا يجب العلم أن كل التقدم التى تتمتع به البشرية يعود إلى التواصل، فنحن بحاجة إلى هذه المهارات الحيوية لتشكيل العلاقات، تبادل الأفكار، والاستمتاع بقضاء الوقت مع الأسرة والأصدقاء ***(Tuhovsky, 2018: 7).***

وفى دراسة ***المهيرى (2005، 105)*** والتى اشتملت على عينة من الزوجات (100) بمناسبة اليوبيل الفضى لزواجهن، تم توجيه بعض الأسئلة المتعلقة بأفضل الطرق والاستراتيجيات التى تقوى العلاقة الأسرية وتمتنها فأشارت النتائج إلى أن 25% منهن أشرن إلى أن ما يدعم بنيان الأسرة يتمثل فى أمور كثيرة منها التواصل بين الزوجين والاقتصاد المنزلى وضرورة الاتفاق على أساليب تربوية واحدة بالنسبة لتربية الأطفال وتنشئتهم تنشئة سليمة.

أجرى ***عبد العليم (2009، 85)*** دراسة حول دور محكمة الأسرة فى تسوية النزاعات والمشكلات الأسرية من خلال دراسة عينة من الأزواج والزوجات المتنازعين لدى محكمة الأسرة بمدينة (أخميم) بمصر بهدف التعرف على الخصائص الاجتماعية لدى الأزواج المتنازعين لدى محكمة الأسرة والتعرف على أنواع المشكلات الأسرية التى تعمل محكمة الأسرة على تسويتها وعلى أسباب تلك المشاكل، وتوصلت الدراسة إلى ان العوامل الاقتصادية تليها العوامل الاجتماعية تليها العوامل النفسية من أكثر أسباب المشكلات الأسرية.

أجرى الغزوى (2007، 44)، والصمادى (2000، 63) دراسات تتعلق بالطلاق فى الأردن من حيث الأسباب الاقتصادية والاجتماعية والخصائص الديموغرافية وتوصلوا إلى أن مبادرة الزوجة لطلب الطلاق قد تحدث بسبب عدم توافقها مع زوجها فيما يتعلق بالمصاريف الأسرية وسوء الحالة الاقتصادية وعدم التكافؤ الفكرى والتعليمى، وأكدت دراسة الصمادى على على أن سوء الدخل والسكن المشترك وعدم التفاهم والتواصل الإيجابى وانعدام الحوار هى أسباب رئيسية لظاهرة النزاعات بين الزوجين.

والمشكلات الأسرية فى ظل جائحة كورونا المستجد تعتبر من المشكلات التى شغلت العالم بأسره، لما لها من آثار على الفرد والمجتمع ككل، وقد مثلت مرحلة صعبة للعالم كله وتحتاج لجهد وصبر كبير فى التعامل معها.....

وإلى جانب ما سبق فقد أظهرت مصادر صحفية غربية مثل نيويورك تايمز ازدياداً فى الخلافات الأسرية وارتفاع نسب الطلاق فى العديد من الدول كالصين وأمريكا الشمالية وبعض دول أوروبا وإيران أثناء العزل المنزلى؛ ففى إيران مثلاً أكدت النتائج ارتفاع نسبة الخلافات الأسرية 3 أضعاف خلال فترة الحجر الصحى نتيجة انتشار فيروس كورونا المستجد فى البلاد، وبحسب وكالة إيرنا فإن المؤسسة أكدت أن سبب زيادة الخلافات الزوجية فى ظل أزمة كورونا هو البقاء فى المنازل وزيادة عدد ساعات التواصل بين الزوجين مضيفاً أن أغلبية الخلافات تتعلق بتطبيق الإرشادات الصحية داخل المنزل والإجراءات الوقائية عند خروج أحد الزوجين لقضاء حاجة أساسية إضافةً إلى الخلاف على تربية الأطفال، وفى السياق نفسه أشارت لجنة الأمم المتحدة الاجتماعية والاقتصادية لغر آسيا إلى أن ظاهرة العنف المنزلى قد ارتفعت وازدادت سوءاً بسبب فيروس كورونا وتداعياته الاجتماعية والنفسية

20ttps://www.unescwa.org/sites/www.unescwa.org/files/>)
(<3_gpid_pb_ar_apr00132-

إن جائحة كورونا لحظة تاريخية مهمة ليصحح الإنسان علاقته بذاته وبالآخرين من أفراد أسرته ومجتمعه، كى يؤمن بحقيقة وجوده ويعترف بضعفه وعجزه ويرجع لنفسه منتقداً إهماله فى حق أسرته وأبناءه لذلك فهو بحاجه ماسه إلى فلسفة جديدة تنظم هدفه من الحياة وتعامله مع أسرته ولا سيما الذى تعكسه أفعاله وأقواله وأفكاره ومختلف أشكال تفاعله.

وقد أجرى ***المطوع (2004، 43)*** دراسة على نحو 100 سيدة اختيرت كعينة عشوائية بهدف الكشف عن أبرز المشكلات الزوجية التى تواجه أفراد العينة وتراوحت الإجابات بشكل عام بين الاختلاف المستمر للآراء ووجهات النظر وانعدام الحوار، واعتقد 87% من أفراد العينة أن الأسلوب الأمثل لحل هذه المشكلات هو التواصل والحوار المباشر لحل أى مشكلة.

وقد جاءت هذه الدراسة لتقف على أهم المشكلات الأسرية المعاصرة للأسرة المصرية ولاسيما فى ظل الظروف الراهنه فى ظل جائحة كورونا وترتيب هذه المشكلات فى دراسة ميدانية تقف على آراء ربات الأسر تجاه هذه المشكلات والمأمول أن تخرج بنتائج تسهم فى التواصل الأسرى.

ومن هنا تتبلور مشكلة الدراسة فى الإجابة على التساؤلات الأتية:

1. ما طبيعة العلاقة بين المشكلات الأسرية والتواصل الأسرى لدى ربات الأسر عينة الدراسة فى ظل جائحة كورونا؟
2. ما طبيعة الفروق بين ربات الأسر عينة الدراسة فى المشكلات الأسرية والتواصل الأسرى بمحاورهم فى ظل جائحة كورونا تبعاً لمكان السكن (حضر– ريف)؟
3. ما طبيعة الفروق بين ربات الأسر عينة الدراسة فى المشكلات الأسرية والتواصل الأسرى بمحاورهم فى ظل جائحة كورونا تبعاً للعمر؟
4. ما طبيعة الفروق بين ربات الأسر عينة الدراسة فى المشكلات الأسرية والتواصل الأسرى بمحاورهم فى ظل جائحة كورونا تبعاً لمدة الزواج؟
5. ما طبيعة الفروق بين ربات الأسر عينة الدراسة فى المشكلات الأسرية والتواصل الأسرى بمحاورهم فى ظل جائحة كورونا تبعاً للمستوى للمستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة (منخفض– متوسط– مرتفع)؟
6. هل يمكن التنبؤ بالمشكلات الأسرية من خلال أبعاد التواصل الأسرى فى ظل جائحة كورونا ؟

أهداف الدراسة The Objectives of the The Research

تهدف الدراسة الحالية بشكل رئيسى دراسة العلاقة بين المشكلات الأسرية والتواصل الأسرى لدى ربات الأسر عينة الدراسة فى ظل جائحة كورونا، وذلك من خلال الأهداف الفرعية التالية:

1. تحديد طبيعة العلاقة بين المشكلات الأسرية والتواصل الأسرى لدى ربات الأسر عينة الدراسة فى ظل جائحة كورونا.
2. دراسة الفروق بين ربات الأسر عينة الدراسة فى المشكلات الأسرية والتواصل الأسرى بمحاورهم فى ظل جائحة كورونا تبعاً لمكان السكن (حضر– ريف).
3. الوقوف على طبيعة الفروق بين ربات الأسر عينة الدراسة فى المشكلات الأسرية والتواصل الأسرى بمحاورهم فى ظل جائحة كورونا تبعاً للعمر.
4. تحديد طبيعة الفروق بين ربات الأسر عينة الدراسة فى المشكلات الأسرية والتواصل الأسرى بمحاورهم فى ظل جائحة كورونا تبعاً لمدة الزواج.
5. التعرف على الفروق بين ربات الأسر عينة الدراسة فى المشكلات الأسرية والتواصل الأسرى بمحاورهم فى ظل جائحة كورونا تبعاً للمستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة (منخفض– متوسط– مرتفع).
6. التنبؤ بالمشكلات الأسرية من خلال أبعاد التواصل الأسرى فى ظل جائحة كورونا.

أهمية الدراسة The Importance of The Research

تكمن أهمية الدراسة الحالية فى اتجاهين رئيسين هما:

أولًا: أهمية الدراسة في مجال خدمة المجتمع

1. بناءًا على نتائج الدراسة يمكن تحديد بعض التوصيات المهمه فى مجال بالمشكلات الأسرية والتواصل الأسرى فى ظل جائحة كورونا.
2. تفيد توصيات هذه الدراسة في النهوض بدور ربة الأسرة من خلال برامج الإعلام المختلفة.
3. التأكيد والتركيز على أهمية حاجة الإنسان إلى التواصل في ظل المتغيرات المعاصرة التي تلاحقه في كل مكان مما يدفعه إلى التنمية والنهوض بالمجتمع المحلي.
4. تقديم مدخل مقنن للمشكلات الأسرية والتواصل الأسرى.
5. تهتم الدراسة الحالية بفئة ربات الأسر حيث أنها تتحمل المسئولية الأولى في أسرتها، وعلى قدر وعيها وإدراكها للمشكلات يكون نصف الطريق لحلها والحفاظ على الأسرة، ومن ثم الحفاظ على المجتمع ككل.

6. دراسة المشكلات الأسرية من خلال ربات الأسر تساعد الباحثين فى مجال الأسرة التعرف على الأسباب بموضوعية الأمر الذى يسهم فى فى البحث عن طرق بديلة فى علاج حالات التصدع الأسرى.
7. الاهتمام بمبدأ التواصل الإيجابى بين أفراد الأسرة لتشكيل العلاقات وتبادل الأفكار والاستمتاع بالوقت مع أفراد العائلة.

ثانيًا: أهمية الدراسة في مجال التخصص

1. بناءًا على نتائج الدراسة يمكن تحديد المشكلات الأسرية الأكثر إلحاحًا فى ظل جائحة كورونا وبالتالى إجراء بعض البحوث التى تسهم فى إيجاد حلول لها.
2. التوصل إلى توصيات قد تكون بداية لبحوث جديدة فى مجال التواصل الأسرى خاصة فى ظل الظروف الراهنة فى العزل المنزلى.
3. محاولة إسهام الدراسة فى إضافة أدوات جديدة لمكتبة إدارة مؤسسات الأسرة والطفولة تتمثل فى استبيان عن المشكلات الأسرية، وآخر عن التواصل الأسرى.
4. وجود مادة علمية سهلة ومبسطة يستفيد منها الدارسون في هذا المجال.

إجراءات الدراسة Methodology of The Research

يتضمن الأسلوب البحثى للدراسة: التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة، فروض الدراسة، منهج الدراسة، حدود الدراسة، الأدوات المستخدمة فى الدراسة، أسلوب تطبيق الأدوات على عينة الدراسة، المعاملات الإحصائية المستخدمة فى الدراسة لاستخراج النتائج.

التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة

المحور الأول: المشكلات الأسرية Family Problems

مفهوم المشكلة

لغةً: من شكَلَ الأمر شُكُولاً وأشكل واستشكل أى التبس، و–عليه: أورد عليه إشكالاً، وفى القضاء استشكل فى تنفيذ الحكم: أورد ما يستدعى وقف التنفيذ حتى ينظر وجه الاستشكال، والمُشكِل: الملتبس، وعند الأصوليين: ما لا يفهم حتى يدل عليه دليل من غيره ***(مجمع اللغة العربية، 2004: 491)***، تعرف المشكلة فى ***معجم اللغة العربية***

المعاصر اللذى ألفه ***(عمر، 2008: 1229)*** بأنها قضية مطروحة تحتاج إلى معالجة، أو صعوبة يجب تذليلها للحصول على نتيجة ما، والجمع مشكلات ومشاكل.

اصطلاحًا: فهى بوجه عام تعنى وجود خلل ما، وهى قريبة جدا من المعضلة ولكنها تختلف من حيث المفهوم وعندما تكون المشكلة معقدة فلا بد من وجود إشكالية الحل والفك فيها من الناحية المنطقية والنهائية ***(حمير، 2010 : 112)***.

المشكلة لا تعدو إلا أن تكون حاجة لم تشبع مع وجود عقبة تحول دون إشباعها أو وجود صعوبات أمام الإنسان، أو وجود غموض فى موقف ما مع وجود رغبة أكيدة تدفع الإنسان للوصول إلى الحقيقة ***(الزهيرى ، 2017 : 80)***.

وعلى الرغم من أن إدراك المشكلة يعد خطوة هامة فى طريق حل المشكلة فإن عدم تعريف المشكلة بدقة قد يسمح بخروج الحل عن المسار المفروض اتباعه، ويعد تعريف المشكلة نقطة مهمة فى الوصول إلى الحل فعدم تعريفها بدقة قد يسهم فى التأخر فى الوصول إلى الحل المنشود ***(الجاسم، 2010: 182)***.

مفهوم الأسرة

لغة: مأخوذة من الجذر العربى المكون من الحروف "أ، س، ر" ، ويعنى إحكام الربط ومتانته، وشدة التصاق أجزاء التكوين ببعضها البعض، ومنه قوله تعالى: (نَّحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ ۖ وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَا أَمْثَالَهُمْ تَبْدِيلًا) (الإنسان: 28)، فالأسر فى اللغة هو التوثيق وإحكام الربط، ومن هنا سمى الجندى المقبوض عليه فى الحرب أسيراً، قال تعالى: (وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَارَىٰ تُفَادُوهُمْ) (البقرة: 84)، وسمى أسيراً لأنه عندما يقبض عليه يوثق ويربط حتى لا يفر، ومن هنا اشتقت كلمة الأسرة؛ حتى تمثل تلك الرابطة المحكمة والدرع الحصين لأفرادها، يصون بعضهم بعضاً، ويقوى بعضهم بعضاً، ويدافع بعضهم عن بعض ***(العمرانى: 2001 ، 163، 164)***.

اصطلاحاً: هى مجموعة من الأفراد أو الأعضاء المتكافلين والمتكاتفين معاً، يقيمون فى بيئة شكلية خاصة بهم تسمى المنزل أو البيت فى العادة، وتربطهم علاقات متنوعة: بيولوجية ونفسية وعاطفية واجتماعية واقتصادية وشرعية– قانونية ***(حمدان، 2015: 7)***، ويرى ***عوض (2016: 39)*** أنها المؤسسة الاجتماعية التى تنشأ من اقتران رجل وامرأة بعقد يرمى إلى إنشاء اللبنة التى تساهم فى بناء المجتمع، وأهم أركانها الزوج والزوجة والأبناء.

كما يرى ***الجنابى (2020: 18)*** أنها رابطة اجتماعية تتكون من زوج وزوجة وأطفال، أو قد تكون دون أطفال وقد تتوسع لتصبح أكبر من ذلك فتشمل أفراداً آخرين كالأجداد والأحفاد يشتركون فى معيشة واحدة.

ويعرفها ***أبو عبده (2010: 25)*** بأنها الوحدة الاجتماعية الأولى فى المجتمع، والتى عن طريقها يحفظ النوع الإنسانى، والأسرة فى أبسط صورها رجل وامرأة تربط بينهما علاقة زواج شرعى وما ينتج عن هذا الزواج من أبناء.

كما يعرفها ***العامودى (2009: 86)*** بأنها نظام إلهى أوجده الله فى طبيعة البشر، وهى مكونة من الأب والأم وواحد أو أكثر من الأبناء يشتركون فى حياة اجتماعية واقتصادية واحدة، وهى الوعاء التربوى الذى تتشكل داخله شخصية الفرد تشكيلاً فردياً واجتماعياً يمكنه من النمو والاتزان والتكامل مع ذاته والتكيف مع المجتمع.

مفهوم المشكلات الأسرية

تعرف المشكلات الأسرية بأنها: شكلاً مرضياً من الأداء الاجتماعى الذى تكون نتائجه معوقه للفرد كعضو فى الأسرة أو لأعضاء آخرين فيها أو للأسرة ككل والمجتمع أو لهؤلاء جميعاً ***(العوواده وآخرون، 2013: 228)***، كما يرى ***العواودة وآخرون (2013: 236)*** بأنها شكل غير سوى من أشكال الأداء الوظيفى لأدوار أفراد الأسرة.

بينما تعرف فى المجال التربوى بأنها المواقف والمسائل الحرجة المحيرة التى تواجه الفرد فتتطلب منه حلاً وتقلل من حيويته وفاعليته وإنتاجه ومن درجة تكيفه مع نفسه ومع المجتمع الذى يعيش فيه.

أما ***عبد المعطى (2000: 35)*** فيرى أنها مفهوم يطلق على مشاعر وأحاسيس الفرد التى تتمثل فى الضيق والقلق والتردد إزاء علاقته مع الآخرين فى المنزل وفى الصحبة وفى المدرسة حيث تفتقر هذه العلاقات إلى الدفء والصراحة والمحبة المتبادلة.

ويخص ***جبرين (د.ت: 3)*** المشاكل الأسرية بكل ما يحصل بين الزوجين من النزاع الذى يسبب التقاطع والتهاجر ويؤدى إلى الفراق والطلاق وضياع الحقوق وتشتت الأسر.

وتعرف المشكلات الأسرية إجرائياً: بأنها المسائل المحيرة والحرجة التى تواجه ربة الأسرة فتتطلب منها حلاً وتقلل من حيويتها وفاعليتها وبالتالى إنتاجها، وكذلك تؤثر على درجة تكيف أفرادها مع بعضهم البعض، وتصنف الدراسة الحالية المشكلات الأسرية التى تمر بها الأسرة فى فترة العزل المنزلى نتيجة جائحة كورونا إلى أربعة محاور هى:

المشكلات الصحية: هى شكل غير سوى من أشكال الأداء الوظيفى الذى تواجهه ربة الأسرة من الناحية الصحية فى فترة العزل المنزلى فى ظل جائحة كورونا مثل: زيارة كبار السن وصافحة الآخرين وعدم الالتزام بلبس الكمامة وتعليمات وزارة الصحة فى التعقيم وعدم تجنب التجمعات ومناطق الازدحام.

المشكلات التعليمية: هى شكل غير سوى من أشكال الأداء الوظيفى الذى تواجهه ربة الأسرة من الناحية التعليمية فى فترة العزل المنزلى فى ظل جائحة كورونا مثل: عدم القدرة على استكمال المناهج الدراسية للأبناء ومواجهة صعوبة فى التعامل مع منصات التعليم الإلكترونى.

المشكلات الاقتصادية: هى شكل غير سوى من أشكال الأداء الوظيفى الذى تواجهه ربة الأسرة من الناحية الاقتصادية فى ظل جائحة كورونا مثل: قيامها بشراء وتخزين الأطعمة بكميات كبيرة أو فقد مصدر الدخل نتيجة تبعات الجائحة.

المشكلات النفسية: هى شكل غير سوى من أشكال الأداء الوظيفى الذى تواجهه ربة الأسرة من الناحية النفسية فى ظل جائحة كورونا مثل: مثل الإصابة بالاكتئاب والقلق والتوتر والوسوسه لها أو لأحد أفراد الأسرة نتيجة العزل المنزلى أو إصابة أحد أفراد الأسرة أو أحد الأقارب بفيروس كورونا أو نتيجة التحول الرقمى المفاجئ للتعليم وعدم القدرة على التكيف مع هذا التحول.

المحور الثانى: التواصل الأسرى Family Communication

مفهوم التواصل

لغة: من وَصَلَ وصلاً، ووصل الشئ بالشئ وصلاً وصِلَةً: أى ضمه به وجمعه ولأمه، ويقال وَصَلَ إلى بنى فلان أى انتمى إليهم وانتسب، ومنه قوله تعالى فى سورة النساء (إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ) (النساء: 90)، ويعرف التواصل أيضاً بأنه الاتصال والصلة والترابط والالتئام، فالتواصل فى اللغة لا يخرج عن معنى القرب وبلوغ الغاية ***(سليمان، 2018: 24).***

اصطلاحاً: وهو عملية فنية شاملة تتضمن تبادل الأفكار والآراء والمشاعر بين الأفراد بشتى الأساليب والوسائل اللفظية وغير اللفظية كالإيماءات وغيرها ... ***(عواد، 2018: 11)،*** وهو الميكانيزم الذى بواسطته توجد العلاقات الإنسانية وتتطور، ويحتاج إلى ظروف محيطة تسمح بديناميكية الحركة التواصلية ***(Daniel Sheek, 2008: 135)*** ***(Cooley, 2008: 28)***، ويختلف التواصل الأسرى عن أشكال التواصل الإنسانى

الأخرى من حيث شدته العاطفية، وبسبب الطبيعة الحميمية للعلاقات الأسرية، وقد يكون التواصل السئ داخل الأسرة أشد إيذاءًا ونتائجه أكثر خطورة على الفرد من نتائج سوء التواصل داخل أى جماعة إنسانية أخرى ***(Sanger et.al, 2002: 43)***.

فكل التقدم التى تتمتع به البشرية يعود إلى التواصل، فنحن بحاجة إلى هذه المهارات الحيوية لتشكيل العلاقات، تبادل الأفكار، والاستمتاع بقضاء الوقت مع العائلة والأصدقاء ***(Tuhovsky, 2018: 7)***، فالتواصل فى نظرة الإنسان العادى ليست سوى عمليات يومية معتادة، بينما فى نظرة العالم المتبصر عملية بالغة التعقيد، تتأثر بالحيثيات المحيطة بالوضعية التواصلية، حيث تتداخل عوامل نفسية واجتماعية ومعرفية لتصوغ العملية التواصلية وتتحكم فيها ***(العتيبى، 2015: 62)***.

وهو عملية تفاعلية وتعنى نقل وتبادل المعلومات والرسائل بين الأفراد ***(بلخيرى، 2014: 15)***، فالرغبة والتفاعل فى التواصل تحدث بالمشاركة بين الطرفين ***(الهاشمى، 2014: 8)***.

ويعرف ***Ellis&Crawford (2008: 28)*** التواصل: بأنه عملية تفاعلية بين شخصين ذات محتوى معين تتم داخل سياق محدود وتتضمن نقل وتلقى حقائق، وإدراك مشاعر وأحاسيس واتجاهات وأفكار ووجهات نظر وخبرات وتأثير وتأثر باستخدام وسائط محددة كاللغة والإشارات والإيماءات وغيرها من أساليب التواصل اللفظى وغير اللفظى، يهدف منها المرسل التأثير على الآخرين للاستماع له والتجاوب أو الاتفاق معه وتحقيق ما يريده منهم.

وأوضح ***Ballard et al. (2006: 54)*** أن للأسرة دور يتمثل في وجود عمليات متبادلة exchange process بينهم في المشاعر الوجدانية والأحاسيس، والعلاقات الدافئة ، وكذلك القدرة على إيجاد هوية مشتركة وأرضية صُلبة تضم جميع أعضائها، وهذا لا يمكن أن يتحقق إلا في وجود أساليب تواصل أسرية جيدة، كما أن التواصل الجيد بين أعضاء الأسرة يُعد من المؤشرات المنبئة بتحقيق السعادة بين أعضائها.

مفهوم التواصل الأسرى

يعرف التواصل الأسرى: بأنه أكثر من مجرد تبادل الكلمات بين أفراد الأسرة، فله مكوناته مثل: تعبير الوجه ولغة الجسد ونبرة الكلام، وهو حالة يتم من خلالها تبادل المعلومات اللفظية وغير اللفظية بين الأسرة، وفيه الاستماع لا يقل أهمية عن التواصل

لكونه يسمح بفهم وجهة نظر أفراد الأسرة التى يعرضونها (***Thames &Thomason: 2013***).

ويشير ***بكار (2009: 19)*** إلى الأهمية البالغة للتواصل بين أفراد الأسرة فى مثل هذه الأيام نتيجة للغزو الثقافى الهائل القادم من الغرب والانفتاح الإعلامى بكافة وسائله، مما أثر على القيم والمبادئ المحلية، فإذا لم نستطع التواصل مع أبناءنا، ولم يستطع أبناءنا التواصل معنا، فإننا فى الحقيقة نسلمهم للتيار غير الواعى وغير المستقيم فى المجتمع.

فالهدف من التواصل الأسرى: هو بناء تقدير الذات عند الأبناء واستثمار عوائده لرفعة شأنهم وتنمية السكينة والأمن والثقة وتعزيز قدر الذات لدى الأفراد فى الأسرة ***(الخليفى، 2008: 53) (Kornor, 2003: 54)***

ويضيف ***عطا الله (2017: 33)*** أن التواصل الأسرى: هو الاتصال الذى يكون بين طرفين (الزوجين) أو عدة أطراف (الوالدين والأبناء) والذى يتخذ عدة أشكال تواصلية كالحوار والتشاور والتفاهم والإقناع والتوافق والاتفاق والتعاون والتوجيه والمساعدة، ويعنى التواصل فى أبهى صوره ذلك التوحد بين الأفراد والتفاعل حتى يصبحوا أصحاب لغة واحدة ومفاهيم موحدة أو على الأقل مفاهيم متقاربة، ويضيف ***الخليفى (2008: 58)*** أن التواصل الأسرى: هو الروح التى تبنى الكيان الأسرى.

بينما يرى ***صديقى (2003: 34)*** أن التواصل الأسرى: هو تلك العلاقة التى تكونها الأسرة مع أفرادها سواء كانت هذه العلاقة رابطة الدم أو الأصهار أو الأنساب.

ولقد غيرت العولمة نسق التواصل الأسرى حيث أصبح التواصل الافتراضى يطغى على أفراد الأسرة وأصبح كل فرد يعيش فى عالمه الافتراضى الخاص به.

وهنا نجد أن كل التعاريف تركز على أن التواصل الأسرى أساسه الدور الاجتماعى الذى يلعبه أفراد الأسرة من خلال علاقتهم وتفاعلاتهم بعضهم البعض وتبرز عنصر الحوار بين أفراد الأسرة الواحدة خاصة بين الوالدين باعتبارهم الأساس الذى تبنى عليه الأسرة وبين الأطفال فيما بينهم والعلاقة بين الأولاد والوالدين.

ويعرف التواصل الأسرى إجرائياً: بأنه لغة التفاهم والحوار بين أفراد الأسرة التى تنقل أفكار كل منهم ومشاعره إلى الآخرين، وتعمل هذه اللغة على التوحد بين أفراد الأسرة حتى يصبحوا أصحاب لغة واحدة ومفاهيم موحدة أو على الأقل متقاربة، وتصنف الدراسة

الحالية التواصل الأسري الذى تمر بها الأسرة فى فترة العزل المنزلى نتيجة جائحة كورونا إلى ثلاث محاور هى:

التواصل بين الزوجين: هو لغة التفاهم والحوار التى تكون بين الزوج والزوجة والتى تنقل أفكار كل منهم ومشاعره إلى الآخر، وتعمل هذه اللغة على التوحد بينهم حتى يصبحوا أصحاب لغة واحدة ومفاهيم موحدة أو على الأقل متقاربة، وذلك خلال فترة العزل المنزلى فى ظل جائحة كورونا.

التواصل بين الزوجين والأبناء: هو لغة التفاهم والحوار التى تكون بين الزوجين والأبناء والتى تنقل أفكار كل منهم ومشاعره إلى الآخر، وتعمل هذه اللغة على التوحد بينهم حتى يصبحوا أصحاب لغة واحدة ومفاهيم موحدة أو على الأقل متقاربة، وذلك خلال فترة العزل المنزلى فى ظل جائحة كورونا.

التواصل بين الأبناء وبعضهم البعض: هو لغة التفاهم والحوار التى تكون بين الأبناء وبعضهم والتى تنقل أفكار كل منهم ومشاعره إلى الآخرين، وتعمل هذه اللغة على التوحد بينهم حتى يصبحوا أصحاب لغة واحدة ومفاهيم موحدة أو على الأقل متقاربة، وذلك خلال فترة العزل المنزلى فى ظل جائحة كورونا.

فروض الدراسة

تم صياغة فروض هذه الدراسة بصورة صفرية، وكانت الفروض كالآتى:

1. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المشكلات الأسرية والتواصل الأسرى لدى ربات الأسر عينة الدراسة فى ظل جائحة كورونا.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ربات الأسر عينة الدراسة فى المشكلات الأسرية والتواصل الأسرى بمحاورهم فى ظل جائحة كورونا تبعاً لمكان السكن (حضر – ريف).
3. لا يوجد تباين دال إحصائياً بين ربات الأسر عينة الدراسة فى المشكلات الأسرية والتواصل الأسرى بمحاورهم فى ظل جائحة كورونا تبعاً للعمر.
4. لا يوجد تباين دال إحصائياً بين ربات الأسر عينة الدراسة فى المشكلات الأسرية والتواصل الأسرى بمحاورهم فى ظل جائحة كورونا تبعاً لمدة الزواج.

5. لا يوجد تباين دال إحصائياً بين ربات الأسر عينة الدراسة فى المشكلات الأسرية والتواصل الأسرى بمحاورهم فى ظل جائحة كورونا تبعاً لبعض متغيرات المستوى الاقتصادى الاجتماعى (منخفض- متوسط- مرتفع).
6. يمكن التنبؤ بالمشكلات الأسرية من خلال أبعاد استبيان التواصل الأسري فى ظل جائحة كورونا.

منهج الدراسة

اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفى التحليلى لمناسبته لهذه الدراسة حيث أنه يقوم على دراسة وتحليل العلاقة بين المتغيرات البحثية، والدراسة الوصفية تتضمن جمع البيانات عن ظاهرة معينة وتسجيلها وتنظيمها وفق تصنيف محدد، وعرضها سواء فى صورة جداول إحصائية أو رسوم بيانية أو هندسية تمهيدا لوصف مثل هذه البيانات بمقاييس تعبر عن خصائصها الأساسية (**عبد ربه، 2004: 42**).

عينة الدراسة

أولًا: عينة الدراسة الاستطلاعية

هدفت الدراسة الاستطلاعية إلى:

1. التحقق من الخصائص السيكومترية للأدوات المستخدمة في الدراسة الحالية.
2. التأكد من وضوح التعليمات الموجودة في الأدوات، ومدي ملائمة صياغة المفردات لمستوي ربات الأسر.
3. العمل علي حل التساؤلات التي قد تطرح نفسها أثناء الدراسة الاستطلاعية؛ وذلك بهدف التغلب عليها أثناء التطبيق على العينة الأساسية.

ولتحقيق هذه الأهداف قامت الباحثة بتطبيق أدوات البحث على عينة إستطلاعية تكونت من (100) من ربات الأسر ممن تراوحت أعمارهن بين (25-أكثر من 45) عاماً بمتوسط قدرة (40,20) بإنحراف معياري قدره (4,89) وقد روعي في العينة الاستطلاعية أن تماثل العينة الأساسية للدراسة من حيث تمثيلها للفئات المختلفة داخل العينة الأساسية.

ثانيًا: عينة الدراسة النهائية

تكونت عينة البحث النهائية من (400) من ربات الأسر ممن تراوحت أعمارهم بين (25- أكثر من 45) عاماً بمتوسط قدرة (38,20) بإنحراف معياري قدره (8,50).

جدول (1) التوزيع النسبى لعينة الدراسة (ن= 400) وفقاً لمتغيرات الدراسة

المتغيرات الديموجرافية		العدد	النسبة المئوية
العمر	من 25: أقل من 35	208	52
	من 35: أقل من 45	121	30,3
	45 سنة فأكثر	71	17,8
مدة الزواج	من 1 : أقل من 10	182	45,5
	من 10 إلى أقل من 20	128	32
	أكثر من 20 سنه	90	22,5
مكان السكن	حضر	231	57,8
	ريف	169	42,3
مستوى تعليم الزوج	منخفض	13	3,3
	متوسط	99	24,8
	جامعى	235	58,8
	دراسات عليا	53	13,3
مستوى تعليم الزوجة	منخفض	8	2
	متوسط	84	21
	جامعى	197	49,3
	دراسات عليا	111	27,8
وظيفة الزوج	وظيفة حكومية	143	35,8
	قطاع خاص	111	27,8
	أعمال حرة	108	27
	على المعاش	17	4,3
	متوفى	9	2,3
	بدون عمل	12	3
وظيفة الزوجة	وظيفة حكومية	177	44,3
	قطاع خاص	24	6
	أعمال حرة	15	3,8
	على المعاش	9	2,3
	بدون عمل	175	43,8

المتغيرات الديموجرافية		العدد	النسبة المئوية
الدخل الشهرى	من 2000 إلى أقل من 4000	210	منخفض 75,8
	من 4000 إلى أقل من 6000	93	
	من 6000 إلى أقل من 8000	40	متوسط 15,8
	من 8000 إلى أقل من 10000	23	
	أكثر من 10000	34	مرتفع 8,5

يتضح من جدول (1) أن

- ما يزيد عن نصف العينة يتراوح أعمارهن بين 25 إلى أقل من 35 سنة حيث وصلت نسبتهن إلى 52%، يليها فى النسبة ربات الأسر اللائى تتراوح أعمارهن من 35 إلى أقل من 45 سنة حيث وصلت نسبتهن إلى 30,3%، بينما قلت نسبة ربات الأسر اللائى أعمارهن أكثر من 45 سنة لتكن 17,8%.
- أقل من نصف العينة يتراوح مدة زواجهن بين سنة وعشر سنوات حيث بلغت نسبتهن 45,5%، بينما قلت النسبة إلى أقل من الثلث لمن تراوحت مدة زواجهن بين 10 سنوات إلى أقل من 20 سنة حيث بلغت نسبتهن 32%، وقلت نسبة من كانت مدة زواجهن أكثر من 20 سنة حيث بلغت نسبتهن إلى 22,5%.
- ما يزيد عن نصف العينة ربات أسر حضريات حيث بلغت نسبتهن 57,8%، بينما قلت نسبة الريفيات لتصل إلى 42,3%.
- أكثر ما يزيد عن نصف أزواج ربات الأسر عينة الدراسة أزواجهن جامعيين حيث بلغت نسبتهم 58,8%، فى حين بلغت نسبة الأزواج أصحاب التعليم المتوسط 24,8%، أما حاملي الماجستير والدكتوراه فقد بلغت نسبتهم 13,3%، فى حين قلت نسبة أصحاب التعليم المنخفض لتصل إلى 3,3%.
- ما يقرب من نصف العينة ربات أسر جامعيات حيث بلغت نسبتهن 49,3%، فى حين بلغت نسبة ربات الأسر حاملات الماجستير والدكتوراه 27,8%، أما ذوات التعليم المتوسط فقد بلغت نسبتهن 21%، فى حين قلت نسبة ذوات التعليم المنخفض لتصل إلى 2%.
- حوالى ثلث عينة الدراسة أزواجهن يعملن فى وظائف حكومية حيث بلغت نسبتهم 35,8%، وتقاربت نسبة العاملين فى القطاع الخاص والأعمال الحرة حيث بلغت

27,8%، 27% على التوالى، بينما قلت نسبة من هم على المعاش وغير العاملين والمتوفيين لتصل إلى 4,3%، 3%، 2,3% على التوالى.

- تقاربت نسبة ربات الأسر العاملات فى وظائف حكومية والغير عاملات حيث بلغت نسبتهن 44,3%، 43,8% على التوالى، بينما انخفضت نسبة العاملات فى القطاع الخاص وصاحبات الأعمال الحرة ومن هن على المعاش لتصل إلى 6%، 3,8%، 2,3% على التوالى.
- حوالى ثلاث أرباع العينة أسر دخلها منخفض حيث بلغت نسبتهم 75,8%، بينما بلغت الأسر أصحاب الدخل المتوسط حوالى 15,8%، وقلت نسبة الأسر أصحاب الدخل المرتفع لتصل إلى 8,5%

حدود الدراسة

- **الحدود البشرية للدراسة**

اشتملت عينة الدراسة على (400) ربة أسرة من مستويات اجتماعية واقتصاية مختلفة، عاملة أو غير عاملة، ولديها أبناء فى المراحل الدراسية المختلفة، وتم اختيارهن بطريقة عشوائية.

- **الحدود المكانية للدراسة**

تم تطبيق أدوات الدراسة إلكترونيًا أثناء فترة الجائحة باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة.

- **الحدود الزمنية للدراسة**

استغرق تطبيق أدوات الدراسة حوالى أسبوعين فى الفترة من 19/ 5/ 2020 وحتى 5/ 6/ 2020.

الأدوات المستخدمة فى الدراسة

تطلب إجراء هذه الدراسة إعداد الأدوات اللازمة لجمع البيانات واستخلاص النتائج حيث اشتملت الدراسة الحالية على الأدوات الآتية :

1. استبيان المشكلات الأسرية (إعداد الباحثة).
2. استبيان التواصل الأسرى (إعداد الباحثة).
3. استمارة البيانات العامة لربة الأسرة (إعداد الباحثة).

أولًا: استبيان المشكلات الأسرية (إعداد الباحثة)

قامت الباحثة بإعداد استبيان بهدف التعرف على مستوى وعى ربات الأسر بالمشكلات الأسرية فى ظل جائحة كورونا بمحاوره الأربعة (مشكلات صحية– مشكلات تعليمية– مشكلات اقتصادية– مشكلات نفسية)، ولإعداد هذا الاستبيان تم اتباع الخطوات التالية :

الخطوة الأولى : اطلعت الباحثة على ما أتيح لها من إطار نظرى ودراسات سابقة وبحوث ومراجع عربية وأجنبية والآراء والنظريات المتعلقة بموضوع الدراسة ومقاييس واختبارات التى تناولت **المشكلات الأسرية** من أجل التعرف على طرق والأدوات المستخدمة والاستفادة من المقاييس العامة في صياغة العبارات التي تناسب كل بعد من الأبعاد ومن أهم المقاييس التي اطلعت عليها الباحثة:

- استبيان المشكلات الأسرية إعداد ***بركات. فاطمة (2011)***
- استبيان المشكلات الأسرية إعداد ***إبراهيم. أزهار عيسوي (2011)***
- استبيان المشكلات الأسرية إعداد ***محمود. نبال (2019)***
- استبيان المشكلات الأسرية إعداد ***المنيع. حمد (2019)***

وقد استفادت الباحثة من هذه المقاييس فى تحديد أبعاد الاستبيان وقد فضلت الباحثة بعد اطلاعها علي هذه الأدوات التصدي لبناء استبيان خاصة وأن بعض هذه المقاييس قديمة نسبياً أو طبقت لفئات محددة (كالأسر متعددة الزوجات).

الخطوة الثانية: بعد إطلاع الباحثة على المقاييس السابقة والإطار النظري واللقاءات والمقابلات التى عقدتها الباحثة مع بعض المتخصصين فى مجال إدارة مؤسسات الأسرة والطفولة، قامت الباحثة ببناء الصورة المبدئية لاستبيان **المشكلات الأسرية** (30) عبارة موزعين علي أربعة أبعاد هي: المشكلات الصحية 8 عبارات، والمشكلات التعليمية 8 عبارات، والمشكلات الاقتصادية 6 عبارات، والمشكلات النفسية 8 عبارات.

الخطوة الثالثة: قامت الباحثة بعرض الاستبيان في صورته الأولية (30 عبارة) على مجموعة من المحكمين (5 محكمين) من أساتذة مجال إدارة مؤسسات الأسرة والطفولة والصحة النفسية وعلم النفس مع التعريفات الإجرائية، وقد أرفقت الباحثة بالاستبيان المقدم إلى لجنة التحكيم كتاباً أوضحت فيه عنوان الدراسة وهدفها، والعبارات المتضمنة في كل بعد مع التعريف الإجرائي للأبعاد المختلفة التي يتضمنها الاستبيان، وطلبت منهم إبداء وجهة نظرهم حول:

- مدى اتفاق بنود الاستبيان مع الهدف الذي وضعت من أجله.
- إرتباط المفردات بالأبعاد المرجو قياسها فى ضوء التعريف الإجرائى لكل بعد.
- مدى مناسبة العبارة لطبيعة العينة.
- الحكم على مدى دقة صياغة العبارات ومدى ملاءمتها لأبعاد الاستبيان.
- إبداء ما يقترحونه من ملاحظات حول تعديل أو إضافة أو حذف ما يلزم.
- وقد تراوحت نسبة اتفاق المحكمين على كل عبارة من عبارات الاستبيان ما بين 80% و 100%، ولم يتم استبعاد أى عبارة من عبارات الاستبيان وتم تعديل صياغة بعض العبارات بناءاً على آراء الأساتذة المحكمين.

وفي ضوء توجيهات السادة المحكمين قامت الباحثة بما يلي:

- إعادة صياغة بعض العبارات في صورة مبسطة.
- تعديل العبارات بحيث تتضمن موقفاً واضحاً.
- فك العبارات المركبة.
- حذف العبارات التي توحي بإجابة معينة.

الخطوة الرابعة: قامت الباحثة بدراسة استطلاعية بتطبيق الاستبيان على عينة من ربات الأسر؛ للتعرف علي أهم الصعوبات أو العوائق التي قد تواجه الباحثة أثناء تطبيق الاستبيان ووضع بعض التعديلات لحلها أو تفاديها وكذا لمعرفة مدى مناسبتها للمستوى اللغوي لهم، وقد روعي أثناء التطبيق تدوين الملاحظات التي أبداها أفراد العينة والتي تبدو في عدم فهم معاني بعض الكلمات وتم تعديلها بالصورة المناسبة؛ حتى يسهل عليهم فهمها والإجابة عليها بسهولة، وقد حققت التجربة الاستطلاعية الأهداف التالية:

- مناسبة الاستبيان لعينة الدراسة من حيث المحتوي المقدم في الاستبيان.
- مناسبة عدد البنود.
- الزمن المناسب لتطبيق الاستبيان
- تحديد المكان المناسب للتطبيق

الخطوة الخامسة: قامت الباحثة بحساب الخصائص السيكومترية للاستبيان على النحو التالى:

1- الصدق العاملى: Factorial Validity

قامت الباحثة بحساب المصفوفة الارتباطية كمدخل لاستخدام أسلوب التحليل العاملى وقد أشارت قيم مصفوفة معاملات الارتباط المحسوبة إلى خلو المصفوفة من معاملات ارتباط تامة مما يوفر أساساً سليماً لإخضاع المصفوفة للتحليل العاملى، وقد تأكدت الباحثة من صلاحية المصفوفة من خلال تفحص قيمة محدد المصفوفة والذي بلغ 0,000045 وهي تزيد عن الحد الأدنى المقبول ومن جانب آخر بلغت قيمة مؤشر (KMO)Meyer-Oklin-Kaiser للكشف عن مدى كفاية حجم العينة 0,845 وهي تزيد عن الحد الأدنى المقبول لاستخدام أسلوب التحليل العاملى وهو 0,50 ، كما تم التأكد من ملائمة المصفوفة للتحليل العاملى بحساب اختبار بارتليت Bartlett's test حيث كان دالاً إحصائياً عند مستوي 0,01.

وبعد التأكد من ملائمة البيانات لأسلوب التحليل العاملى، تم إخضاع مصفوفة الارتباط لأسلوب تحليل المكونات الأساسية Principal components analysis (PCA) وتدوير المحاور تدويراً متعامداً باستخدام طريقة الفاريماكس وقد أسفر التحليل عن وجود أربعة عوامل تزيد قيم جذورها الكامنة عن الواحد الصحيح بحسب معيار كايزر وتفسر ما مجموعه 79,946% من التباين الكلى في أداء الأفراد على استبيان **المشكلات الأسرية**، وجدول (2) يوضح تشبعات المكونات المستخرجة بعد التدوير المتعامد لاستبيان **المشكلات الأسرية**.

جدول رقم (2) تشبعات العوامل المستخرجة بعد التدوير المتعامد الناتجة من التحليل العاملى ن=100

	العوامل المستخرجة				قيم الشيوع
	الأول	الثانى	الثالث	الرابع	
1		0,983			0,970
2		0,883			0,795
3		0,866			0,759
4		0,834			0,731
5		0,805			0,675
6		0,836			0,722
7		0,976			0,956
8		0,955			0,918
1			0,937		0,888
2			0,748		0,574
3			0,965		0,943
4			0,910		0,843
5			0,788		0,638
6			0,914		0,860

	العوامل المستخرجة				قيم الشيوع
	الأول	الثانى	الثالث	الرابع	
7			0,857		0,746
8			0,821		0,697
1				0,819	0,679
2				0,943	0,909
3				0,865	0,766
4				0,943	0,909
5				0,830	0,697
6				0,697	0,504
1	0,935				0,881
2	0,922				0,861
3	0,913				0,835
4	0,906				0,829
5	0,868				0,774
6	0,978				0,958
7	0,910				0,835
8	0,906				0,833
الجذر الكامن	6,842	6,512	6,138	4,491	الاجمالي
نسبة التباين	22,808	21,708	20,461	14,969	79,946

تفسير العوامل الناتجة من التحليل العاملى

يتضح من جدول (2) ما يلى:

- **العامل الأول:** قد تشبعت به (8) عبارات تشبعاً دالاً إحصائياً، وكان الجذر الكامن لها(6,842) بنسبة تباين(22,808%)، وجميع هذه العبارات تنتمي لبعد **المشكلات النفسية.**

- **العامل الثاني:** قد تشبعت به (8) عبارة تشبعاً دالاً إحصائياً، وقد كان الجذر الكامن لها (6,512) بنسبة تباين (21,708%) وجميع هذه العبارات تنتمي **المشكلات الصحية.**

- **العامل الثالث:** قد تشبعت به (8) عبارة تشبعاً دالاً إحصائياً، وقد كان الجذر الكامن لها (6,138) بنسبة تباين (20,461%) وجميع هذه العبارات تنتمي **المشكلات التعليمية.**

- **العامل الرابع:** قد تشبعت به (6) عبارة تشبعاً دالاً إحصائياً، وقد كان الجذر الكامن لها (4,491) بنسبة تباين (14,969%) وجميع هذه العبارات تنتمي **المشكلات الاقتصادية.**

وقد فسرت هذه العوامل نسبة تباين 79,946 وهي نسبة تباين كبيرة تعكس أن هذه العوامل مجتمعة تفسر نسبة كبيرة من التباين فى الاستبيان وتؤكد هذه النتيجة على الصدق العاملي للاستبيان حيث تشبعت العبارات على العوامل التى تنتمي إليها وهو ما يعزز الثقة فى الاستبيان.

2- الاتساق الداخلي للعبارات: قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي لعبارات الاستبيان وذلك بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد (ن=100) والنتائج مبينة فى جدول (3):

جدول(3) درجة الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للبعد ن= 100

المشكلات الصحية		المشكلات التعليمية		المشكلات الاقتصادية		المشكلات النفسية	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1	**0,955	1	**0,936	1	**0,818	1	**0,934
2	**0,866	2	**0,753	2	**0,935	2	**0,925
3	**0,871	3	**0,967	3	**0,868	3	**0,910
4	**0,847	4	**0,911	4	**0,935	4	**0,910
5	**0,874	5	**0,794	5	**0,835	5	**0,880
6	**0,836	6	**0,917	6	**0,720	6	**0,974
7	**0,975	7	**0,862			7	**0,914
8	**0,956	8	**0,828			8	**0,913

معامل الارتباط دال عند مستوى 0,01 ن=100 ≥ 0,254 وعند مستوي0,05 ≥ 0,195

يتضح من جدول (3) أن معاملات الارتباط تراوحت بين 0,720 الي 0,975 وجميعها دالة احصائيا عند مستوي 0,01 .

الخطوة السادسة: الثبات: قامت الباحثة بحساب ثبات استبيان المشكلات الأسرية باستخدام الطرق التالية:

- **معادلة ثبات ألفا كرونباخ:** وذلك على عينة بلغت(100) من المفحوصين وقد تم استخدام، وكانت النتائج كما هي ملخصة فى جدول (4).
- **طريقة التجزئة النصفية:** وذلك بقسمة الاستبيان إلي نصفين (العبارات الفردية والزوجية) وتم التصحيح باستخدام معادلة سبيرمان براون على عينة قوامها 100 مفحوصة، والنتائج موضحة فى جدول (4).

جدول (4) معامل ألفا والتجزئة النصفية لمحاور استبيان المشكلات الأسرية

المحـــــاور	عدد العبارات	قيمة معامل ألفا كرونباخ	اختبار التجزئة النصفية	
			معامل ارتباط سبيرمان – براون	معامل ارتباط جتمان
مشكلات صحية	8	0,963	0,967	0,966
مشكلات تعليمية	8	0,953	0,955	0,955
مشكلات اقتصادية	6	0,919	0,847	0,844
مشكلات نفسية	8	0,974	0,970	0,970

يتضح من جدول (4): أن معاملات ثبات أبعاد الاستبيان والدرجة الكلية جاءت مرتفعة وذلك باستخدام طريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية وهو ما يعزز الثقة فى الاستبيان لاستخدامه فى الدراسة الحالية.

الخطوة السابعة: إعداد الاستبيان فى صورته النهائية: بعد اجراء الخصائص السيكومترية للاستبيان والاطمئنان إلى امكانية تطبيقه ووضوح عباراته تم صياغة عبارات الاستبيان بحيث يكون مكوناً من (30) عبارة مقسمة على أربعة محاور هى: **المحور الأول:** المشكلات الصحية (8) عبارات، **المحور الثانى:** المشكلات التعليمية (8) عبارات، **المحور الثالث:** المشكلات الاقتصادية (6) عبارات، المحور الرابع المشكلات النفسية (8) عبارات وتتحدد الاستجابة من خلال متصل ثلاثي (نعم– أحيانا– لا) فى المحاور كلها، وتأخذ الدرجات التالية (3– 2– 1) على الترتيب للعبارات الإيجابية، والعكس للعبارات السلبية، وتتراوح الدرجة الكلية للاستبيان بين (30–90) وتشير الدرجة المرتفعة فى هذا الاستبيان الى ارتفاع مستوي المشكلات الأسرية، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض مستوي المشكلات الأسرية.

ثانيًا: استبيان التواصل الأسرى (إعداد الباحثة)

قامت الباحثة بإعداد استبيان بهدف التعرف على مستوى التواصل الأسري فى ظل جائحة كورونا بمحاوره الثلاثة (التواصل بين الزوج والزوجة– التواصل بين الأزواج والأبناء– التواصل بين الأبناء وبعضهم)، ولإعداد هذا الاستبيان تم اتباع الخطوات التالية:

الخطوة الأولى : اطلعت الباحثة على ما أتيح لها من إطار نظرى ودراسات سابقة وبحوث ومراجع عربية وأجنبية والآراء والنظريات المتعلقة بموضوع الدراسة ومقاييس واختبارات التى تناولت **التواصل الأسري** من أجل التعرف على الأدوات المستخدمة

والاستفادة من المقاييس العامة في صياغة العبارات التي تناسب كل بعد من الأبعاد ومن أهم المقاييس التي اطلعت عليها الباحثة:

- استبيان التواصل الأسري إعداد ***مغاوري. عيسي (2017)***
- استبيان التواصل الأسري إعداد ***محمد. بطى (2014)***
- استبيان التواصل الأسري إعداد ***الشوافى. نادية وآخرون (2019)***
- استبيان التواصل الأسري إعداد ***حماد. محمد وآخرون (2018)***
- استبيان التواصل الأسري إعداد ***الفريحات. عفاف وآخرون (2018)***
- استبيان التواصل الأسري إعداد ***كريمة. سمير (2020)***

وقد استفادت الباحثة من هذه المقاييس فى تحديد أبعاد الاستبيان، وقد فضلت الباحثة بعد اطلاعها علي هذه الأدوات التصدي لبناء استبيان خاصة وأن بعض هذه المقاييس قديمة نسبياً أو طبقت لفئات محددة (الشباب).

الخطوة الثانية: بعد اطلاع الباحثة على المقاييس السابقة والإطار النظري واللقاءات والمقابلات التى عقدتها الباحثة مع بعض المتخصصين فى مجال إدارة مؤسسات الأسرة والطفولة، قامت الباحثة ببناء الصورة المبدئية لاستبيان **التواصل الأسري** (20) عبارة موزعين علي ثلاث أبعاد هي: التواصل بين الزوجين 6 عبارات، التواصل بين الزوجين والأبناء 7 عبارات، التواصل بين الأبناء وبعضهم 7 عبارات.

الخطوة الثالثة: قامت الباحثة بعرض الاستبيان في صورته الأولية (20 عبارة) على مجموعة من المحكمين (5 محكمين) من أساتذة مجال إدارة مؤسسات الأسرة والطفولة والصحة النفسية وعلم النفس مع التعريفات الإجرائية، وقد أرفقت الباحثة بالاستبيان المقدم إلى لجنة التحكيم كتاباً أوضحت فيه عنوان الدراسة وهدفها، والعبارات المتضمنة في كل بعد مع التعريف الإجرائي للأبعاد المختلفة التي يتضمنها الاستبيان، وطلبت منهم إبداء وجهة نظرهم حول:

- مدى اتفاق بنود الاستبيان مع الهدف الذي وضعت من أجله.
- إرتباط المفردات بالأبعاد المرجو قياسها فى ضوء التعريف الإجرائى لكل بعد.
- مدى مناسبة العبارة لطبيعة العينة.
- الحكم على مدى دقة صياغة العبارات ومدى ملاءمتها لأبعاد الاستبيان.
- إبداء ما يقترحونه من ملاحظات حول تعديل أو إضافة أو حذف ما يلزم.

- وقد تراوحت نسبة اتفاق المحكمين على كل عبارة من عبارات الاستبيان ما بين 80% و 100%، ولم يتم استبعاد أى عبارة من عبارات الاستبيان وتم تعديل صياغة بعض العبارات بناءاً على آراء الأساتذة المحكمين.

وفي ضوء توجيهات السادة المحكمين قامت الباحثة بما يلي:

- إعادة صياغة بعض العبارات في صورة مبسطة.
- تعديل العبارات بحيث تتضمن موقفاً واضحاً.
- فك العبارات المركبة.
- حذف العبارات التي توحي بإجابة معينة.

الخطوة الرابعة: قامت الباحثة بدراسة استطلاعية بتطبيق الاستبيان على عينة من ربات الأسر؛ للتعرف علي أهم الصعوبات أو العوائق التي قد تواجه الباحثة أثناء تطبيق الاستبيان، ووضع بعض التعديلات لحلها أو تفاديها، وكذا لمعرفة مدى مناسبتها للمستوى اللغوي لهم، وقد روعي أثناء التطبيق تدوين الملاحظات التي أبداها أفراد العينة والتي تبدو في عدم فهم معاني بعض الكلمات، وقد تم تعديلها بالصورة المناسبة حتى يسهل عليهم فهمها والإجابة عليها بسهولة، وقد حققت التجربة الاستطلاعية الأهداف التالية:

- مناسبة الاستبيان لعينة الدراسة من حيث المحتوي المقدم في الاستبيان.
- مناسبة عدد البنود.
- الزمن المناسب لتطبيق الاستبيان
- تحديد المكان المناسب للتطبيق

الخطوة الخامسة: وقامت الباحثة بحساب الخصائص السيكومترية للاستبيان على النحو التالى:

1- الصدق العاملى : Factorial Validity

قامت الباحثة بحساب المصفوفة الارتباطية كمدخل لاستخدام أسلوب التحليل العاملى وقد أشارت قيم مصفوفة معاملات الارتباط المحسوبة إلى خلو المصفوفة من معاملات ارتباط تامة مما يوفر أساساً سليماً لإخضاع المصفوفة للتحليل العاملى. وقد تأكدت الباحثة من صلاحية المصفوفة من خلال تفحص قيمة محدد المصفوفة والذي بلغ 0,000045 وهي تزيد عن الحد الأدنى المقبول ومن جانب آخر بلغت قيمة مؤشر Meyer-Oklin-Kaiser (KMO) للكشف عن مدى كفاية حجم العينة 0,830 وهي

تزيد عن الحد الأدنى المقبول لاستخدام أسلوب التحليل العاملى وهو 0,50 كما تم التأكد من ملائمة المصفوفة للتحليل العاملى بحساب اختبار بارتليت Bartlett's test حيث كان دالاً إحصائياً عند مستوي 0,01.

وبعد التأكد من ملائمة البيانات لأسلوب التحليل العاملى، تم إخضاع مصفوفة الارتباط لأسلوب تحليل المكونات الأساسية Principal components analysis (PCA) وتدوير المحاور تدويراً متعامداً باستخدام طريقة الفاريماكس وقد أسفر التحليل عن وجود أربعة عوامل تزيد قيم جذورها الكامنة عن الواحد الصحيح بحسب معيار كايزر وتفسر ما مجموعه 76,628% من التباين الكلى في أداء الأفراد على استبيان **التواصل الأسري**، وجدول (5) يوضح تشبعات المكونات المستخرجة بعد التدوير المتعامد لاستبيان **التواصل الأسري**.

جدول رقم (5) تشبعات العوامل المستخرجة بعد التدوير المتعامد الناتجة من التحليل العاملى ن=100

	العوامل المستخرجة			قيم الشيوع
	الأول	الثانى	الثالث	
1			0,976	0,956
2			0,885	0,796
3			0,875	0,773
4			0,838	0,730
5			0,808	0,682
6			0,843	0,726
1	0,939			0,886
2	0,750			0,578
3	0,969			0,948
4	0,919			0,852
5	0,791			0,639
6	0,923			0,872
7	0,860			0,743
1		0,912		0,844
2		0883		0,784
3		0,912		0,844
4		0,842		0,714
5		0,657		0,442
6		0,835		0,698
7		0,903		0,819
الجذر الكامن	5,496	5,168	4,662	الاجمالي
نسبة التباين	27,480	25,838	23,310	76,628

تفسير العوامل الناتجة من التحليل العاملى

يتضح من جدول (5) ما يلى:

- **العامل الأول** قد تشبعت به (7) عبارات تشبعاً دالاً إحصائياً، وكان الجذر الكامن لها (5,496) بنسبة تباين (27,480%)، وجميع هذه العبارات تنتمي لبعد التواصل بين الأزواج والأبناء.
- **العامل الثاني** قد تشبعت به (7) عبارة تشبعاً دالاً إحصائياً، وقد كان الجذر الكامن لها (5,168) بنسبة تباين (25,838%) وجميع هذه العبارات تنتمي **التواصل بين الأبناء وبعضهم البعض**
- **العامل الثالث** قد تشبعت به (6) عبارة تشبعاً دالاً إحصائياً، وقد كان الجذر الكامن لها (4,662) بنسبة تباين (23,310%) وجميع هذه العبارات تنتمي **التواصل بين الزوجين.**

وقد فسرت هذه العوامل نسبة تباين 76,628 وهي نسبة تباين كبيرة تعكس أن هذه العوامل مجتمعة تفسر نسبة كبيرة من التباين فى الاستبيان وتؤكد هذه النتيجة على الصدق العاملي للاستبيان حيث تشبعت العبارات على العوامل التى تنتمي إليها وهو ما يعزز الثقة فى الاستبيان.

2-الاتساق الداخلي للعبارات: قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي لعبارات الاستبيان؛ وذلك بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد (ن= 100) والنتائج مبينة فى جدول (6):

جدول (6) درجة الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للبعد ن= 100

التواصل بين الزوجين		التواصل بين الزوجين والأبناء		التواصل بين الأبناء وبعضهم البعض	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1	**0,973	1	**0,934	1	**0,903
2	**0,885	2	**0,758	2	**0,878
3	**0,875	3	**0,969	3	**0,903
4	**0,849	4	**0,916	4	**0,840
5	**0,823	5	**0,801	5	**0,671
6	**0,839	6	**0,927	6	**0,845
		7	**0,860	7	**0,911

معامل الارتباط دال عند مستوى 0,01 ن=100 ≥ 0,254 وعند مستوي0,05 ≥ 0,195

يتضح من جدول (6): أن معاملات الارتباط تراوحت بين 0,671 الي 0,973 وجميعها دالة احصائيا عند مستوي 0,01 .

الخطوة السادسة: الثبات: قامت الباحثة بحساب ثبات استبيان المشكلات الأسرية باستخدام الطرق التالية:

- **معادلة ثبات ألفا كرونباخ:** وذلك على عينة بلغت (100) من المفحوصين وقد تم استخدام ، وكانت النتائج كما هي ملخصة فى جدول (7).
- **طريقة اعادة التطبيق:** قامت الباحثة بحساب ثبات الاستبيان باستخدام طريقة اعادة التطبيق Test retest reliability وذلك علي عينة الدراسة الاستطلاعية بفاصل زمني أسبوعين وكانت النتائج كما هي مبينة فى جدول (7).

جدول (7) معامل ألفا والتجزئة النصفية لمحاور استبيان التواصل الأسري

المحـــــاور	عدد العبارات	قيمة معامل ألفا كرونباخ	معامل ثبات إعادة التطبيق
التواصل بين الزوجين	6	0,963	0,751
التواصل بين الزوجين والأبناء	7	0,950	0,762
التواصل بين الأبناء وبعضهم البعض	7	0,931	0805

يتضح من جدول (7): أن معاملات ثبات أبعاد الاستبيان والدرجة الكلية جاءت مرتفعة وذلك باستخدام طريقتي ألفا كرونباخ وإعادة التطبيق، وهو ما يعزز الثقة فى الاستبيان لاستخدامه فى الدراسة الحالية.

الخطوة السابعة: إعداد الاستبيان فى صورته النهائية: بعد اجراء الخصائص السيكومترية للاستبيان والاطمئنان إلى إمكانية تطبيقه ووضوح عباراته تم صياغة عبارات الاستبيان بحيث يكون مكوناً من (20) عبارة مقسمة على أربعة محاور هى: **المحور الأول:** التواصل بين الزوجين (6) عبارات، **المحور الثانى:** التواصل بين الزوجين والأبناء (7) عبارات، **المحور الثالث:** التواصل بين الأبناء وبعضهم البعض(7) عبارات، وتتحدد الاستجابة من خلال متصل ثلاثي (نعم– أحيانا– لا) فى المحاور كلها، وتأخذ الدرجات التالية (3– 2– 1) على الترتيب للعبارات الإيجابية، والعكس للعبارات السلبية. وتتراوح الدرجة الكلية للاستبيان بين (20–80) وتشير الدرجة المرتفعة على هذا الاستبيان الى ارتفاع مستوي التواصل الأسرى، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض مستوي التواصل الأسري.

استمارة البيانات العامة

كان الهدف من إعداد استمارة البيانات العامة لربة الأسرة هو جمع بيانات عن ربات الأسر عينة الدراسة والتحقق من صحة الفروض وتحقيق أهداف الدراسة.

وفيما يلى شرح لاستمارة البيانات العامة والتى تشتمل على:

- **مكان السكن:** وتم تقسيمه إلى (حضر – ريف).
- **السن:** وتم تقسيمه إلى (من 25 : أقل من 35– من 35 : أقل من 45– 45 سنة فأكثر).
- **مدة الزواج:** وتم تقسيمه إلى (من 1 : أقل من 10 سنوات– من 10 : أقل من 20 سنة– أكثر من 20 سنة).
- **المستوى التعليمى للزوج والزوجة:** وتم تقسيمه إلى (منخفض– متوسط– جامعى– دراسات عليا).
- **وظيفة الزوج والزوجة:** وتم تقسيمه إلى (وظيفة حكومية– قطاع خاص– أعمال حرة– على المعاش– متوفى– بدون عمل).
- **الدخل المالى للأسرة :** وتم تقسيمه إلى (من 2000 إلى أقل من 4000 – من 4000 إلى أقل من 6000 – من 6000 إلى أقل من 8000 – من 8000 إلى أقل من 10000 – 10000 فأكثر).

أسلوب تطبيق الأدوات على عينة الدراسة

للإجابة عن تساؤلات الدراسة والتحقق من فروضها اتبعت الباحثة الإجراءات التالية:

1. إعداد الإطار النظري للدراسة فيما يتعلق بالمفاهيم والنظريات والبحوث والدراسات الأساسية المرتبطة بمتغيرات الدراسة الحالية.
2. وفي ضوء ذلك قامت ببناء أدوات الدراسة بعد الاطلاع علي عدد من المقاييس والأدوات فى الدراسات السابقة وتحديد المحاور الأساسية للأدوات.
3. قامت الباحثة بإنشاء استبيانات باستخدام (Microsoft Forms) ونشرها عبر وسائل التواصل المختلفة وذلك من خلال مجموعات على برنامج الواتس آب تضم عدد من ربات الأسر، وبعض صفحات الاستشارات الأسرية والتربوية.

4. قامت الباحثة بحساب الخصائص السيكومترية للأدوات علي العينة الاستطلاعية وأسفرت هذه العملية عن تمتع الاستبيان بخصائص سيكومترية مميزة.
5. قامت الباحثة بتصحيح الاستبيان حسب التعليمات الخاصة به ورصد الدرجات التي حصل عليها أفراد عينة الدراسة في جداول تم إعدادها لتسهيل عملية المعالجة الإحصائية.
6. تمت معالجة البيانات إحصائياً لاختبار فروض الدراسة ثم قامت الباحثة بتفسير نتائج البحث في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، وأهداف الدراسة.
7. تقديم بعض التوصيات والمقترحات في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة

بعد تصحيح الاستبيان حسب مفتاح التصحيح المعد لكل أداة، تم تفريغ البيانات على برنامج الإكسيل ثم قامت الباحثة بإجراء المعالجات الإحصائية من خلال البرنامج الإحصائي للحاسب الآلي (برنامج SPSS)، وقد تم استخدام الإصدار الرابع والعشرون من البرنامج، وذلك في إجراء المعالجات الإحصائية المناسبة التي تحقق صحة فروض الدراسة الحالية وتتمثل في التالي:

1- حساب الخصائص السيكومترية للأدوات من خلال:

- التكرارات والنسب المئوية لكل متغيرات الدراسة وحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغيرات الدراسة الكمية.
- التحليل العاملي.
- معاملات الارتباط.
- معامل ألفاكرونباخ.
- معادلة سيبرمان براون لتصحيح معامل التجزئة النصفية.

2- حساب نتائج الفروض من خلال:

- المتوسطات والانحرافات المعيارية.
- معاملات الارتباط.
- تحليل الانحدار المتعدد.
- اختبار T-test للوقوف على دلالة الفروق بين متوسطات عينة الدراسة.

- تحليل التباين فى اتجاه واحد One Way Anova لمعرفة دلالة الفروق بين عينة الدراسة، وفى حالة وجود اختلاف دال إحصائياً تم استخدام اختبار Tukey للتعرف على طبيعة الفروق بين الفئات المختلفة للعينة.

نتائج الدراسة : Results of The Research

أولًا: وصف استجابات عينة الدراسة

اشتمل هذا الجزء على وصف لمستويات استجابات عينة الدراسة المكونة من 400 ربة أسرة على استبيان المشكلات الأسرية بمحاوره الأربعة (مشكلات صحية- مشكلات تعليمية- مشكلات اقتصادية- مشكلات نفسية)، واستبيان التواصل الأسرى بمحاوره الثلاثة (التواصل بين الزوج والزوجة- التواصل بين الأزواج والأبناء- التواصل بين الأبناء وبعضهم البعض) والجداول التالية توضح ذلك:

جدول (8) التوزيع النسبى لمستويات استجابات ربات الأسر عينة الدراسة لمحاور استبيان المشكلات الأسرية وإجمالى الاستبيان

عدد العبارات	أقل درجة مشاهدة	أعلى درجة مشاهدة	المدى	طول الفئة	المستويات	العدد	النسبة المئوية
1 – المشكلات الصحية							
8	8	24	16	5	مستوى منخفض (8: 12)	243	60,8
					مستوى متوسط (13: 17)	141	35,2
					مستوى مرتفع (18 فأكثر)	16	4
2 – المشكلات التعليمية							
8	8	24	16	5	مستوى منخفض (8: 12)	56	14
					مستوى متوسط (13: 17)	210	52,5
					مستوى مرتفع (18 فأكثر)	134	33,5
3 – المشكلات الاقتصادية							
6	6	18	12	4	مستوى منخفض (6: 9)	105	26,2
					مستوى متوسط (10: 13)	263	65,8
					مستوى مرتفع (14 فأكثر)	32	8
4 – المشكلات النفسية							
8	8	24	16	5	مستوى منخفض (8: 12)	20	5
					مستوى متوسط (13: 17)	172	43
					مستوى مرتفع (18 فأكثر)	208	52
5 – إجمالى استبيان المشكلات الأسرية							
30	30	90	60	20	مستوى منخفض (30: 49)	80	20
					مستوى متوسط (50: 69)	307	76,8
					مستوى مرتفع (70 فأكثر)	13	3,2

يتضح من جدول (8) أن:

- أكثر من نصف ربات الأسر عينة الدراسة لديهن مستوى منخفض من المشكلات الصحية حيث بلغت نسبتهن 60,8%، بينما 39,2% من ربات الأسر لديهن مستوى متوسط ومرتفع من المشكلات الصحية، وهذا يدل على أن نسبة عالية من مجتمع الدراسة كن يتبعن الإجراءات الاحترازية للحفاظ على الصحة أثناء جائحة كورونا من خلال التباعد الاجتماعى والعزل المنزلى.
- 86% من ربات الأسر عينة الدراسة لديهن مشاكل تعليمية متوسطة ومرتفعة، مما يدل على أن جائحة كورونا أثرت على التعليم بشكل سلبى؛ حيث أن تحول التعليم إلى نظام التعليم عن بعد لم يكن يناسب جميع الأسر فمعظم الأسر ليس لديها الإمكانيات التكنولوجية أو الاتصال الجيد بالإنترنت التى تساعدها فى الاستمرار بعملية التعلم عن بعد، بالإضافة إلى عدم تهيؤ أولياء الأمور فى استكمال مهمة تعليم أبناءهم فى المنزل، فى حين أثبتت هذه الدراسة أن 14% فقط من ربات الأسر عينة الدراسة لديهن القدرة على استمرار واستكمال التعليم لأبنائهن عن بعد أثناء فترة الجائحة والعزل المنزلى.
- 73,8% من ربات الأسر عينة الدراسة لديهن مشاكل اقتصادية متوسطة ومرتفعة نتيجة أزمة جائحة كورونا، مما يدل على أن الجائحة أثرت بشكل كبير على اقتصاد الأسر؛ وذلك بسبب ما فرضه تفشى الوباء من اتخاذ حزمة من الإجراءات والتدابير الاحترازية تمثلت فى العزل والحجر الصحى والتباعد الاجتماعى والمنع من السفر والإغلاق التام لجميع مؤسسات الدولة؛ مما انعكس سلبًا على اقتصاديا جميع دول العالم وأدخل النظام العالمى فى حالة من الركود، وبالتالىأثر بشكل كبير على المنظومة الاقتصادية للأسرة، والذى أدى بدوره إلى تدهور أوضاعم وفقدان مورد أرزاقهم لسد الاحتياجات الأساسية لأسرهم.
- 95% من ربات الأسر عينة الدراسة لديهن مشاكل نفسية متوسطة ومرتفعة نتيجة أزمة جائحة كورونا، لم تتوقف الأثار السلبية لأزمة كورونا والعزل المنزلى على تراجع النشاط البدنى للناس خلال فترة بقائهم فى البيوت ومنع الأسر من التعامل مع بعضهم البعض والتسبب فى عدة تغييرات فى نمط الحياة فقط، بل أثرت أيضًا على صحة الناس النفسية لهم؛ حيث أدى إلى الشعور بالاضطراب والتوتر تجاه ما يحدث حولنا، بالإضافة إلى القلق من إصابة أحد الأشخاص المقربين بالعدوى والقلق من تعرض النفس أو المقربين للعزلة الاجتماعية والحجر الصحى، وأيضًا زاد الاكتئاب والوحدة لدى بعض الأفراد.

- مجملًا نجد أن المشكلات الأسرية (صحية أو تعليمية أو اقتصادية أو نفسية) زادت بنسبة 80% لدى ربات الأسر عينة الدراسة؛ حيث تتزايد الأعباء الصحية والتعليمية والاقتصادية والنفسية على كاهل المرأة منذ بدء الأزمة، فضلًا عن دورها الهام فى الخطوط الأمامية لمكافحة فيروس كورونا المستجد؛ فربات الأسر هن المسؤلات عن معظم أعمال الرعاية والمكافحة فى الأسرة.

جدول (9) التوزيع النسبى لمستويات استجابات ربات الأسر عينة الدراسة لمحاور استبيان التواصل الأسرى وإجمالى الاستبيان

عدد العبارات	أقل درجة مشاهدة	أعلى درجة مشاهدة	المدى	طول الفئة	البيان	العدد	النسبة المئوية
1- التواصل بين الزوج والزوجة							
6	6	18	12	4	مستوى منخفض (14فأكثر)	263	65,7
					مستوى متوسط (10: 13)	119	29,8
					مستوى مرتفع (6: 9)	18	4,5
2- التواصل بين الأزواج والأبناء							
7	7	21	14	5	مستوى منخفض (17: 21)	153	38,2
					مستوى متوسط (12: 16)	216	54
					مستوى مرتفع (7: 11)	31	7,8
3- التواصل بين الأبناء وبعضهم							
7	7	21	14	5	مستوى منخفض (17: 21)	104	26
					مستوى متوسط (12: 16)	202	50,5
					مستوى مرتفع (7: 11)	94	23,5
4- إجمالى استبيان التواصل الأسرى							
20	20	60	40	13	مستوى منخفض (46 فأكثر)	170	42,5
					مستوى متوسط (33: 45)	207	51,7
					مستوى مرتفع (20: 32)	23	5,8

يتضح من جدول (9) أن:

- أكثر من نصف ربات الأسر عينة الدراسة لديهن مستوى منخفض من التواصل مع أزواجهن حيث بلغت نسبتهن 65,7%، فى حين 34,3% لديهن مستوى متوسط ومنخفض من التواصل مع أزواجهن؛ وقد يكون السبب فى انخفاض التواصل بين الأزواج هو ضغوط العزل المنزلى التى ترافقت مع الضغوط المالية الناجمة عن الركود الاقتصادى إثر تفشى الوباء.
- 92,2% من ربات الأسر عينة الدراسة لديهن مستوى منخفض ومتوسط من التواصل مع الأبناء، وهى نسبة مرتفعة جدًا تدعو إلى القلق على مستقبل الأسر، فى حين انخفضت نسبة مستوى التواصل المرتفعة مع الأبناء ليصل إلى 7,8%، وتؤكد الباحثة

على ضرورة الاستفادة من فترة العزل المنزلى وإقامة قنوات للحوار والتواصل بين الآباء والأبناء وتحديد أوقات يومية لمشاركتهم بعض الأنشطه وتشجيعهم للتعبير عن مشاعرهم.

- أما بالنسبة لمستوى التواصل بين الأبناء وبعضهم البعض فقد ارتفعت النسبة لتصل إلى 74% لكل من المستوى المتوسط والمرتفع؛ بينما كانت نسبة المستوى المنخفض 26% فقط، وقد يكون التواصل المرتفع بين الأطفال فى ظل هذه الأزمة كله تواصل سلبى قائم على الخلافات والشجار؛ نتيجة التواجد الدائم فى المنزل وعدم الذهاب إلى المدرسة والتعامل مع الأصدقاء وتغيير نمطهم اليومى المعتاد.
- مجملًا فقد قل التواصل الأسرى بين أفراد الأسر عينة التواصل فى ظل جائحة كورونا ليصل إلى 94,2%، بينما انخفض مستوى التواصل المرتفع إلى 5,8%؛ وقد يرجع ذلك إلى زيادة المشكلات الأسرية بسبب الضغط النفسى والتعثر المادى الذى تمر به الأسر فى ظل أزمة كورونا نتيجة الإغلاق والعزل المنزلى الذى فرضته الدولة للحد من انتشار الفيروس؛ فقد شكلت جائحة كورونا بيئة خصبة لنمو مشاعر الخوف والقلق والإحباط والغضب الذى أثر على التواصل الأسرى والذى يدفع ثمنه النساء والأطفال باعتبارهم الحلقة الأضعف داخل الأسرة.

ثانيًا: نتائج فروض الدراسة

النتائج فى ضوء الفرض الأول

ينص الفرض الثانى على أنه " **لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المشكلات الأسرية والتواصل الأسرى لدى ربات الأسر عينة الدراسة فى ظل جائحة كورونا**"، ويمكن عرض نتائج الفرض علي النحو التالي:

وللتحقق من صحة الفرض تم إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين محاور المشكلات الأسرية ومحاور التواصل الأسرى، وجدول (10) يوضح ذلك.

جدول (10) معاملات ارتباط بيرسون بين المشكلات الأسرية بمحاورها والتواصل الأسرى بمحاوره للعينة (ن= 400)

الأبعاد	التواصل بين الزوجين	التواصل بين الأزواج والأبناء	التواصل بين الأبناء وبعضهم	الدرجة الكلية للتواصل الأسري
مشكلات صحية	-0,294**	-0,284**	-0,238**	-0,329**
مشكلات تعليمية	-0,245**	-0,369**	-0,325**	-0,386**
مشكلات اقتصادية	-0,276**	-0,180**	-0,208**	-0,268**
مشكلات نفسية	-0,387**	-0,405**	-0,400**	-0,486**
الدرجة الكلية	-0,437**	-0,468**	-0,436**	-0,546**

*** دال عند 0,05 ** دال عند 0,01 مستوى الدلالة عند 0.01 عند ن 400 = (0.128) وعند 0.05 =(0.098)**

يوضح جدول (10): وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الدرجة الكلية لاستبيان المشكلات الأسرية ومحاوره (مشكلات صحية- مشكلات تعليمية- مشكلات اقتصادية- مشكلات نفسية) والدرجة الكلية لاستبيان التواصل الأسرى ومحاوره وذلك عند مستوى معنوية 0,01 وهذا يعنى أنه كلما ازدادت المشكلات الأسرية قل مستوى التواصل الأسرى، وكلما كان هناك تواصل أسرى قلت المشكلات الأسرية.

تتفق تلك النتيجة مع دراسة ***عيسى والعصيمى (2017: 246)*** والتى أكدت على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أنماط التواصل الأسرى والمرونة النفسية لدى المراهقين، ودراسة ***Zarnaghash وآخرون (2013: 410)*** والتى أكدت على أهمية التواصل الأسرى فى خفض المشاكل النفسية وتحسين مستوى الصحة النفسية لدى الفرد.

فالتواصل الإيجابى بين أفراد الأسرة يساهم فى استمرار الحياة الأسرية ويعطى أفرادها الإحساس بالإشباع والرضا ويجعلها مرنة وفى الوقت نفسه قوية فى مواجهة المشاكل وضغوط الحياة اليومية، ووجود المشاكل يقلل من التواصل بشكل كبير، وفى الفترة الراهنة مع تطور فيروس كورونا والإجراءات الاحترازية التى اتخذتها الدولة لمواجهة الفيروس والحد من انتشاره من خلال إغلاق كافة مؤسسات الدولة والعزل المنزلى نجد أن المشكلات الأسرية تزايدت بشكل كبير فقد أثبتت الدراسة الحالية أن 80% من عينة الدراسة ارتفعت لديهم المشاكل الأسرية مما كان له الأثر فى قلة التواصل.

مما سبق يتضح وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين المشكلات الأسرية بمحاورها والتواصل الأسرى بمحاوره لربات الأسر عينة الدراسة وبذلك لم يتحقق الفرض الأول.

النتائج فى ضوء الفرض الثانى

ينص الفرض الثانى على أنه "**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ربات الأسر عينة الدراسة فى المشكلات الأسرية والتواصل الأسرى بمحاورهم فى ظل جائحة كورونا تبعاً لمكان السكن (حضر – ريف)**"، ويمكن عرض نتائج الفرض على النحو التالى:

وللتحقق من صحة هذا الفرض إحصائياً تم استخدام اختبار (ت) T test للوقوف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات ربات الأسر (الحضريات والريفيات) عينة الدراسة فى استبيان المشكلات الأسرية بمحاوره الأربعة واستبيان التواصل الأسرى بمحاوره الثلاثة، وجدولى (11) و (12) يوضحا ذلك.

أولاً: المشكلات الأسرية

جدول (11) اختبار ت لدلالة الفروق بين متوسط درجات ربات الأسر (الحضريات والريفيات) عينة الدراسة فى استبيان المشكلات الأسرية.

البيان / المحاور	الحضريات (ن=231)		الريفيات (ن=169)		الفرق بين المتوسطات	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى			
مشكلات صحية	11,75	2,640	12,76	3,087	1,01	3,511	0,000 دال عند 0,001
مشكلات تعليمية	15,52	3,252	16,20	2,910	0,68	2,132	0,034 دال عند 0,05
مشكلات اقتصادية	10,43	1,970	11,46	1,813	1,03	5,326	0,000 دال عند 0,001
مشكلات نفسية	17,45	2,715	17,78	2,623	0,33	1,199	0,231 غير دال
الدرجة الكلية للمشكلات الأسرية	55,15	6,973	58,18	7,372	3,03	4,193	0,000 دال عند 0,001

يوضح جدول (11):

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الحضريات والريفيات عينة الدراسة فى المشكلات الأسرية الصحية، التعليمية، الاقتصادية، وإجمالى الاستبيان، حيث بلغت قيمة ت 3,511، 2,132، 5,326، 4,193 على التوالى وهى قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0,001، 0,05، 0,001، 0,001 على التوالى، لصالح

ربات الأسر الريفيات؛ حيث أنهن الأعلى فى المتوسط الحسابى، وهذا يعنى أن مكان السكن يسهم فى إحداث اختلاف فى المشكلات الأسرية الصحية، التعليمية، الاقتصادية، وإجمالى الاستبيان فى ظل جائحة كورونا.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الحضريات والريفيات عينة الدراسة فى المشكلات الأسرية النفسية، حيث بلغت قيمة ت 1,199 وهى قيمة غير دالة إحصائياً؛ وهذا يعنى أن مكان السكن لا يسهم فى إحداث اختلاف فى المشكلات الأسرية النفسية فى ظل جائحة كورونا.

وقد يرجع ذلك إلى أنه فى سياق مواجهة الحكومة المصرية لأزمة فيروس كورونا المستجد فقد اتخذت بعض التدابير الوقائية والتى منها العزل المنزلى والتباعد الاجتماعى والذى تم تطبيقه على جميع المدن والقرى فى الدولة بالإضافة إلى الالتزام باللامركزية فى التعامل مع هذا الملف، وبالتالى كانت النتيجة عدم وجود فروق بين ربات الأسر الريفيات والحضريات عينة الدراسة فى المشكلات النفسية.

اختلفت هذه النتائج مع دراسة ***مصطفى (113:2016) وهنداوى (106 :2018)*** والتي أكدت نتائجها على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ربات الأسر الريفيات والحضريات في مواجهة المشكلات الأسرية.

واتفقت جزئيًا مع دراسة ***مصطفى (191:2011)*** والتى أكدت نتائجها على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الريفيات والحضريات في القدرة على مواجهة المشكلات الأسرية ولكن الفروق كانت لصالح الحضريات عند مستوى دلالة (0,01).

ثانياً: التواصل الأسرى

جدول (12) اختبار ت لدلالة الفروق بين متوسط درجات ربات الأسر (الحضريات والريفيات) عينة الدراسة فى استبيان التواصل الأسري.

البيان / المحاور	الحضريات (ن=231)		الريفيات (ن=169)		الفرق بين المتوسطات	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى			
التواصل بين الزوجين	14,48	2,435	14,11	2,573	0,37	1,499-	0,135 غير دال
التواصل بين الأزواج والأبناء	15,52	2,782	15,34	2,793	0,18	0,610-	0,542 غير دال
التواصل بين الأبناء وبعضهم	14,31	3,085	14,06	3,405	0,25	0,761-	0,447 غير دال
الدرجة الكلية	44,31	6,687	43,51	7,303	0,8	1,134-	0,257 غير دال

يوضح جدول (12): عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات ربات الأسر الحضريات والريفيات عينة الدراسة فى استبيان التواصل الأسرى بمحاوره الثلاثة (التواصل بين الزوجين- التواصل بين الأزواج والأبناء- التواصل بين الأبناء وبعضهم) والدرجة الكلية للاستبيان؛ حيث بلغت قيمة ت -1,499، -0,610، -0,761، -1,134 على التوالى وهى قيم غير دالة إحصائياً.

رغم أن الأزمة الحالية لانتشار جائحة فيروس كورونا اجتاحت العالم، وخلفت إصابات بأعداد كبيرة، وأزمات انهارت معها نظم عالمية، إلا أن لهذا الوباء تأثيرات إيجابية على المستوى الأسرى، منها وجود جميع أفراد الأسرة تحت سقف واحد ولأوقات طويلة نسبياً، وهذا الأمر لم يكن مُعتاد في السابق، فربّ الأسرة، والزوجة، والأبناء، أصبحوا وجهاً لوجه أمام مسؤوليات اجتماعية تقليدية لطالما كانت تميز النسيج المجتمعي المترابط، وبالتالى زيادة التواصل بين أفراد الأسرة الواحدة لا فرق بين الريف والحضر فيها، وأود أن أشير إلى أن نجاح وتميز الأسرة في إدارة هذه الظروف، يقاس بمقدار الحب، والتواصل والإيجابية التي تزرع في نفوس أفرادها رغم صعوبة الظرف العام في هذه المرحلة التي يعيشها العالم.

وتختلف تلك النتائج مع دراسة ***مصباح (2020: 126)*** والتى أكدت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين المقيمين فى الريف والحضر في إجمالي الحوار الاسرى بأبعاده عند مستويات دلالة (0,001) لصالح الحضر؛ وقد يرجع هذا الاختلاف فى النتيجة لاختلاف العينة.

مما سبق يتضح وجود فروق دالة إحصائياً بين ربات الأسر الحضريات والريفيات عينة الدراسة فى المشكلات الأسرية الصحية، التعليمية، الاقتصادية، والدرجة الكلية للاستبيان لصالح ربات الأسر الريفيات، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً فى المشكلات النفسية، كما يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ربات الأسر الحضريات والريفيات عينة الدراسة فى التواصل الأسرى بمحاوره والدرجة الكلية للاستبيان، وبذلك يتحقق الفرض الثانى جزئياً.

النتائج فى ضوء الفرض الثالث

ينص الفرض الثالث على أنه "**لا يوجد تباين دال إحصائياً بين ربات الأسر عينة الدراسة فى المشكلات الأسرية والتواصل الأسرى بمحاورهم فى ظل جائحة كورونا تبعاً للعمر (25:35، 35:45، 45 سنه فأكثر)**".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لدرجات ربات الأسر وقامت في الخطوة التالية بإستخدام تحليل التباين في اتجاه واحد ANOVA للتحقق من دلالة الفروق بين متوسطات المجموعات الثلاثة **(من 25-35 عاماً- من 35 إلي 45 سنة- أكثر من 45 سنة)**، وكانت النتائج كما هي موضحة بالجداول التالية.

أولاً: المشكلات الأسرية

جدول (13) نتائج تحليل التباين بين المجموعات الثلاث على استبيان المشكلات الأسرية تبعًا للعمر

	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
المشكلات الصحية	بين المجموعات	109,288	2	54,644	6,791	0,001 دال عند 0,001
	داخل المجموعات	3194,462	397	8,047		
	المجموع	3303,750	399			
المشكلات التعليمية	بين المجموعات	1,502	2	0,751	0,076	0,926 غير دال
	داخل المجموعات	3896,676	397	9,815		
	المجموع	3898,178	399			
المشكلات الاقتصادية	بين المجموعات	27,084	2	13,542	3,536	0,030 دال عند 0,05
	داخل المجموعات	1520,354	397	3,830		
	المجموع	1547,437	399			
المشكلات النفسية	بين المجموعات	14,653	2	7,327	1,022	0,361 غير دال
	داخل المجموعات	2846,284	397	7,169		
	المجموع	2860,938	399			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	170,405	2	85,203	1,608	0,202 غير دال
	داخل المجموعات	21039,772	397	52,997		
	المجموع	21210,178	399			

ف = 4,66 عند مستوى 0,01 ف = 3,02 عند مستوى 0,05 د.ح=2

يوضح جدول (13):

- وجود تباين دال إحصائياً بين المجموعات الثلاث للدراسة في المشكلات الصحية، والاقتصادية؛ حيث كانت قيمة ف 6,791، 3,536 على التوالى وهى قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0,001، 0,05 على التوالى.
- عدم وجود تباين دال إحصائياً بين المجموعات الثلاث للدراسة في المشكلات التعليمية، والنفسية، والدرجة الكلية للمشكلات الأسرية؛ حيث كانت قيمة ف 0,076، 1,022، 1,608 على التوالى وهى قيم غير دالة إحصائياً.

ويعرض جدول (14) المتوسطات والانحرافات المعيارية للفروق بين المجموعات الثلاث على أبعاد استبيان المشكلات الأسرية.

جدول (14) المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعات الثلاث للدراسة

	25-35 عاماً		35 إلي 45 سنة		أكثر من 45 سنة	
	م	ع	م	ع	م	ع
المشكلات الصحية	11,89	2,755	12,00	2,683	13,30	3,292
المشكلات الاقتصادية	10,64	2,021	10,96	1,912	11,34	1,836

يوضح جدول (14): وجود فروق بين المجموعات الثلاث في بعدي المشكلات الصحية والاقتصادية لصالح المتوسطات الأعلى؛ أى لصالح المجموعة (أكثر من 45 عاماً)، ويعنى ذلك أنه كلما زاد العمر زادت المشكلات الصحية والاقتصادية.

ولتحديد إتجاه الفروق وبيان المجموعات التى أظهرت فرقاً دالاً احصائياً، تم تطبيق إختبار TUKY للمقارنات البعدية بين المجموعات الثلاث وجدول (15) يوضح ذلك.

جدول (15) نتائج اختبار TUKY للمقارنات البعدية للمجموعات الثلاثة

المجموعات / المتغيرات		25-35 عاماً	35 إلي 45 عاماً	أكثر من 45 عاماً
المشكلات الصحية	25-35 عاماً	--		
	35 إلي 45 عاماً	0,106-	--	
	أكثر من 45 عاماً	*1,402-	*1,296-	--
المشكلات الاقتصادية	25-35 عاماً	--		
	35 إلي 45 عاماً	0,314-	--	
	أكثر من 45 عاماً	*0,694-	0,379-	--

* دال عند 0,05

يوضح جدول (15):

- **فى محور المشكلات الصحية تبعاً للعمر** كان الفرق بين المجموعة الأولى (25-35 عاماً) والثالثة (أكثر من 45 عاماً) لصالح المجموعه الثالثة، وبين المجموعه الثانية (35 إلي 45 عاماً) والثالثة (أكثر من 45 عاماً) لصالح المجموعه الثالثة.
- **فى محور المشكلات الاقتصادية تبعاً للعمر** كان الفرق بين المجموعه الأولى (25-35 عاماً) والثالثة (أكثر من 45 عاماً) لصالح المجموعه الثالثة.

من الطبيعى أن تزداد المشاكل الصحية مع تقدم العمر ولا سيما فى ظل أزمة كورونا، فقد أثبتت الدراسات أن جميع الفئات العمرية معرضة لخطر الإصابة بفيروس كورونا إلا أن كبار السن هم أكثر عرضة لحدوث مضاعفات عند الإصابة بالمرض؛ فيجب عليهم الحفاظ على تعليمات التباعد الجسدى والبقاء فى المنزل وتجنب التجمعات ومناطق الازدحام، كذلك الامتناع عن التقبيل أو المصافحة أو المعانقة عند التحية.

ولا غرابة فى زيادة المشاكل الاقتصادية مع تقدم العمر بسبب التقاعد وقلة المعاش عن الراتب أو الدخل الذى كانت تحصل عليه الأسرة، كذلك فإن كبار السن كغيرهم من الشباب تأثروا بتبعات جائحة كورونا وفقدوا أعمالهم.

اختلفت هذه النتائج مع دراسة ***مصطفى (2016: 116) وهنداوى (2018: 135)*** والتي أكدت نتائجهما على عدم وجود تباين دال إحصائيًا بين ربات الأسر في مواجهة المشكلات الأسرية وفقًا لعمر ربة الأسرة.

ثانياً: التواصل الأسري:

جدول (16) نتائج تحليل التباين بين المجموعات الثلاث على استبيان التواصل الأسري تبعًا للعمر

	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
التواصل بين الزوج والزوجة	بين المجموعات	27,053	2	13,527	2,181	0,114 غير دال
	داخل المجموعات	2462,697	397	6,203		
	المجموع	2489,750	399			
بين الآباء والأبناء	بين المجموعات	69,137	2	34,568	4,539	0,011 دال عند 0,01
	داخل المجموعات	3023,541	397	7,616		
	المجموع	3092,678	399			
بين الأبناء وبعضهم	بين المجموعات	254,103	2	127,052	12,971	0,000 دال عند 0,001
	داخل المجموعات	3888,494	397	9,795		
	المجموع	4142,598	399			
الدرجة	بين المجموعات	816,217	2	408,108	8,762	0,000

الكلية	داخل المجموعات	18491,423	397	46,578		دال عند 0,001
	المجموع	19307,640	399			

ف = 4,66 عند مستوى 0,01 ف = 3,02 عند مستوى 0,05 د.ح=2

يوضح جدول (16):

- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعات الثلاث للدراسة في التواصل بين الزوج والزوجة؛ حيث كانت قيمة ف 2,181 وهى قيمة غير دالة إحصائياً.
- وجود تباين دال إحصائياً بين المجموعات الثلاث للدراسة في كل من التواصل بين الأبناء والأباء، وبين الأبناء وبعضهم، والدرجة الكلية للاستبيان فى التواصل الأسرى؛ حيث كانت قيمة ف 4,539، 12,971، 8,762 على التوالى وهى قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0,01، 0,001، 0,001 على التوالى.

كما يعرض جدول (17) المتوسطات والإنحرافات المعيارية للفروق بين المجموعات الثلاث على أبعاد استبيان التواصل الأسري.

جدول (17) المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعات الثلاث للدراسة

	25-35 عاماً		35 إلي 45 سنة		أكثر من 45 سنة	
	م	ع	م	ع	م	ع
التواصل بين الأباء والأبناء	15,84	2,964	15,09	2,540	14,89	2,482
التواصل بين الأبناء وبعضهم	14,94	3,277	13,17	2,851	13,79	3,139
الدرجة الكلية	45,34	7,284	42,42	6,117	42,59	6,567

يوضح جدول (17): وجود فروق بين المجموعات الثلاث في بعد التواصل بين الأباء والأبناء، وبين الأبناء وبعضهم، والدرجة الكلية للاستبيان لصالح المتوسطات الأعلى؛ أى لصالح المجموعة (من 25- 35 عاماً).

ولتحديد اتجاه الفروق وبيان المجموعات التى أظهرت فرقاً دالاً احصائياً، تم تطبيق إختبار TUKY للمقارنات البعدية بين المجموعات الثلاث وجدول (18) يوضح ذلك.

جدول (18) نتائج اختبار TUKY للمقارنات البعدية للمجموعات الثلاثة

المجموعات / المتغيرات		25-35 عاماً	35 إلي 45 عاماً	أكثر من 45 عاماً
التواصل بين الأباء والأبناء	25-35 عاماً	--		
	35 إلي 45 عاماً	*0,746	--	
	أكثر من 45 عاماً	*0,949	0,204	--
التواصل بين الأبناء وبعضهم	25-35 عاماً	--		
	35 إلي 45 عاماً	*1,769	--	
	أكثر من 45 عاماً	*1,154	0,615-	--
الدرجة الكلية	25-35 عاماً	--		
	35 إلي 45 عاماً	*2,920	--	
	أكثر من 45 عاماً	*2,750	0,170-	--

* دال عند 0,05

يوضح جدول (18):

- **فى محور التواصل بين الأباء والأبناء تبعاً للعمر** كان الفرق بين المجموعه الأولى (25 إلي 35 عاماً) والثانية (35 إلي 45 عاماً) لصالح المجموعه الثانية، وبين المجموعه الأولى (25–35 عاماً) والثالثة (أكثر من 45 عاماً) لصالح المجموعه الثالثة.
- **فى محور التواصل بين الأبناء وبعضهم تبعاً للعمر** كان الفرق بين المجموعه الأولى (25 إلي 35 عاماً) والثانية (35 إلي 45 عاماً) لصالح المجموعه الثانية، وبين المجموعه الأولى (25–35 عاماً) والثالثة (أكثر من 45 عاماً) لصالح المجموعه الثالثة.
- **وبالنسبة للدرجة الكلية للاستبيان تبعاً للعمر** كان الفرق بين المجموعه الأولى (25 إلي 35 عاماً) والثانية (35 إلي 45 عاماً) لصالح المجموعه الثانية، وبين المجموعه الأولى (25–35 عاماً) والثالثة (أكثر من 45 عاماً) لصالح المجموعه الثالثة.

ومن ضمن الإيجابيات التى فرضها البقاء فى المنازل للوقاية من الفيروس (إذا نظرنا إلى نصف الأس المملوء) زيادة التواصل بين أفراد الأسرة الواحدة وتكثيف استخدام وسائل التواصل التكنولوجية فى تلاحم الأفراد مع بعضهم، فالأسرة فى ظل هذه الأزمة تجتمع بكامل نصاب أفرادها فى بيت واحد يتشاركون معًا ساعاتهم وأيامهم ويتقاسمون الحياة

الاجتماعية فى أجواء استثنائية لابد أن تغتنمها لتدوم فى ذاكرة الانسجام والتواصل الأسرى.

وفى هذه الفترة وفى ظل التباعد الجسدى والتى أجبر الجميع فيها أن يكون التواصل من خلال الأجهزة الإلكترونية فإننا نجد أن الفجوة الرقمية اتسعت بين الأشخاص الذين لديهم القدرة على استخدام الأجهزة الإلكترونية وبين غيرهم ممن لا يستطيعون استخدامها، ولا سيما كبار السن، الذين عجزوا عن التواصل مع أقاربهم أثناء الحجر الصحي كونهم أقل دراية بتقنيات التواصل عبر الإنترنت، على النقيض يعتمد الجيل الأصغر سنا الآن على الأجهزة الإلكترونية للتواصل مع الآخرين.

مما سبق يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ربات الأسر عينة الدراسة فى كل من المشكلات الصحية والاقتصادية، وعدم وجود فروق بينهن فى المشكلات التعليمية والنفسية والدرجة الكلية لاستبيان المشكلات الأسرية تبعًا للعمر، كما يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى التواصل بين الآباء والأبناء وبين الأبناء وبعضهم البعض والدرجة الكلية لاستبيان التواصل الأسرى، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى التواصل بين الزوجين، وبذلك يتحقق الفرض الثالث جزئيًا.

النتائج فى ضوء الفرض الرابع

ينص الفرض الرابع على أنه "**لا يوجد تباين دال إحصائياً بين ربات الأسر عينة الدراسة فى المشكلات الأسرية والتواصل الأسرى بمحاورهم فى ظل جائحة كورونا تبعاً لمدة الزواج (1: 10سنوات، 10: 20 سنة، أكثر من 20 سنة)**".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لدرجات ربات الأسر وقامت في الخطوة التالية بإستخدام تحليل التباين في اتجاه واحد ANOVA للتحقق من دلالة الفروق بين متوسطات المجموعات الثلاثة **(1: 10سنوات، 10: 20 سنة، أكثر من 20 سنة)**، وكانت النتائج كما هي موضحة بالجداول التالية:

أولاً: يما يخص المشكلات الأسرية:

جدول (19) نتائج تحليل التباين بين المجموعات الثلاث على استبيان المشكلات الأسرية تبعًا لمدة الزواج

	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
المشكلات الصحية	بين المجموعات	169,657	2	84,828	10,745	0,000 دال عند 0,001
	داخل المجموعات	3134,093	397	7,894		
	المجموع	3303,750	399			
المشكلات التعليمية	بين المجموعات	5,794	2	2,897	0,295	0,744 غير دال
	داخل المجموعات	3892,384	397	9,804		
	المجموع	3898,178	399			
المشكلات الاقتصادية	بين المجموعات	41,267	2	20,634	5,439	0,005 دال عند 0,01
	داخل المجموعات	1506,170	397	3,794		
	المجموع	1547,438	399			
المشكلات النفسية	بين المجموعات	8,497	2	4,248	0,591	0,554 غير دال
	داخل المجموعات	2852,441	397	7,185		
	المجموع	2860,937	399			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	329,539	2	164,770	3,133	0,045 دال عند 0,05
	داخل المجموعات	20880,638	397	52,596		
	المجموع	21210,178	399			

ف = 4.66 عند مستوى 0.01 ف = 3.02 عند مستوى 0.05 د.ح=2

يوضح جدول (19):

- وجود تباين دال إحصائياً بين المجموعات الثلاث للدراسة على استبيان المشكلات الأسرية في محور المشكلات الصحية، والاقتصادية، والدرجة الكلية للاستبيان؛ حيث كانت قيمة ف 10,745، 5,439، 3,133 على التوالى وهى قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0,001، 0,01، 0,05.
- عدم وجود تباين دال إحصائياً بين المجموعات الثلاث للدراسة على استبيان المشكلات الأسرية في محور المشكلات التعليمية، والنفسية؛ حيث كانت قيمة ف 0,295، 0,591 وهى قيم غير دالة إحصائياً.

ويعرض جدول (20) المتوسطات والإنحرافات المعيارية للفروق بين المجموعات الثلاث على أبعاد استبيان المشكلات الأسرية.

جدول (20) المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعات الثلاث للدراسة

	1-10 سنوات		10 إلي 20 سنة		أكثر من 20 سنة	
	م	ع	م	ع	م	ع
المشكلات الصحية	11,73	2,684	11,98	2,807	13,37	3,052
المشكلات الاقتصادية	10,66	1,942	10,73	1,982	11,46	1,909
الدرجة الكلية	55,77	6,900	56,22	7,043	58,08	8,185

يوضح جدول (20): وجود فروق بين المجموعات الثلاث في كل من المشكلات الصحية والمشكلات الاقتصادية والدرجة الكلية للاستبيان لصالح المتوسطات الأعلى؛ أى لصالح المجموعة (أكثر من 20 عاماً).

ولتحديد اتجاه الفروق وبيان المجموعات التى أظهرت فرقاً دالاً احصائياً، تم تطبيق إختبار TUKY للمقارنات البعدية بين المجموعات الثلاث وجدول (21) يوضح ذلك.

جدول (21) نتائج اختبار TUKY للمقارنات البعدية للمجموعات الثلاثة

المحاور	المتغيرات	1-10 أعوام	10 إلي 20 عاماً	أكثر من 20 عاماً
المشكلات الصحية	1-10 أعوام	--		
	10 إلي 20 عاماً	0,251-	--	
	أكثر من 20 عاماً	*1,641-	*1,390-	--
المشكلات الاقتصادية	1-10 أعوام	--		
	10 إلي 20 عاماً	0,075-	--	
	أكثر من 20 عاماً	*0,796-	*0,721-	--
الدرجة الكلية	1-10 أعوام	--		
	10 إلي 20 عاماً	0,450-	--	
	أكثر من 20 عاماً	*2,309-	1,859-	--

* دال عند 0,05

يوضح جدول (21):

- **فى محور المشكلات الصحية تبعاً مدة الزواج** كان الفرق بين المجموعه الأولى (1 إلى 10 أعواماً) والثالثة (أكثر من 20 عاماً) لصالح المجموعه الثالثة، وبين المجموعه الثانية (10 إلي 20 عاماً) والثالثة (أكثر من 20 عاماً) لصالح المجموعه الثالثة.
- **فى محور المشكلات الاقتصادية تبعاً مدة الزواج** كان الفرق بين المجموعة الأولى (1 إلى 10 أعواماً) والثالثة (أكثر من 20 عاماً) لصالح المجموعه الثالثة، وبين

المجموعه الثانية (10 إلي 20 عاماً) والثالثة (أكثر من 20 عاماً) لصالح المجموعه الثالثة.

- **الدرجة الكلية للاستبيان تبعاً مدة الزواج** كان الفرق بين المجموعه الأولى (1 إلي 10 أعواماً) والثالثة (أكثر من 20 عاماً) لصالح المجموعه الثالثة.

وقد سبق التنويه فى الفرض السابق أنه بزيادة العمر (ومن ثم زيادة مدة الزواج) تزداد المشاكل الصحية والاقتصادية و بالتالى إجمالى المشاكل الأسرية ولا سيما فى ظل الظروف الراهنة لأزمة كورونا والأزمات الاقتصادية التابعة لها.

وقد اتفقت هذه النتائج مع دراسة ***مصطفى (119:2016)*** والتي أكدت نتائجها على وجود تباين دال إحصائيًا بين ربات الأسر في إدارة الأزمات الأسرية وفقًا لمدة الزواج لصالح فئة 22– 30 سنة عند مستوى دلالة 0,05.

واختلفت مع دراسة ***هنداوى (133 :2018)*** عدم وجود تباين دال إحصائيًا بين الزوجات في إدارة بعض المشكلات الأسرية بأبعادها الثلاثة وفقًا لمدة الزواج.

ثانياً: التواصل الأسري:

جدول (22) نتائج تحليل التباين بين المجموعات الثلاث على استبيان التواصل الأسري تبعًا لمدة الزواج

	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
التواصل بين الزوج والزوجة	بين المجموعات	11,675	2	5,837	0,935	0,393 غير دال
	داخل المجموعات	2478,075	397	6,242		
	المجموع	2489,750	399			
بين الأباء والأبناء	بين المجموعات	49,072	2	24,536	3,200	0,042 دال عند 0,05
	داخل المجموعات	3043,606	397	7,667		
	المجموع	3092,678	399			
بين الأبناء وبعضهم	بين المجموعات	264,615	2	132,308	13,545	0,000 دال عند 0,001
	داخل المجموعات	3877,982	397	9.768		
	المجموع	4142,598	399			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	669,199	2	334,600	7,127	0,001 دال عند 0,001
	داخل المجموعات	18638,441	397	46,948		
	المجموع	19307,640	399			

ف = 4.66 عند مستوى 0.01 ف = 3.02 عند مستوى 0.05 د.ح = 2

يوضح جدول (22):

- عدم وجود تباين دال إحصائياً بين المجموعات الثلاث للدراسة على استبيان التواصل الأسري في محور التواصل بين الزوج والزوجة؛ حيث كانت قيمة ف 0,935 وهى قيمة غير دالة إحصائياً.
- وجود تباين دال إحصائياً بين المجموعات الثلاث للدراسة على استبيان التواصل الأسري في كل من محور التواصل بين الآباء والأبناء، وبين الأبناء وبعضهم، الدرجة الكلية للتواصل الأسرى؛ حيث كانت قيمة ف 3,200، 13,545، 7,127 وهى قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0,05، 0,001، 0,001 على التوالى.

ويعرض جدول (23) المتوسطات والإنحرافات المعيارية للفروق بين المجموعات الثلاث على أبعاد استبيان التواصل الأسري.

جدول (23) المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعات الثلاث للدراسة

	1-10 أعوام		10 إلي 20 عاماً		أكثر من 20 عاماً	
	م	ع	م	ع	م	ع
التواصل بين الأباء والأبناء	15,81	2,869	15,23	2,693	14,99	2,667
التواصل بين الأبناء وبعضهم	15,08	3,204	13,33	2,965	13,67	3,187
الدرجة الكلية	45,38	6,960	42,84	6,695	42,71	6,852

يوضح جدول (23): وجود فروق بين المجموعات الثلاث في كل من التواصل بين الأباء والأبناء والتواصل بين الأبناء وبعضهم والدرجة الكلية للاستبيان لصالح المتوسطات الأعلى؛ أى لصالح المجموعة (من 1 إلى 10 أعوام) ولبيان المجموعات التى أظهرت فرقاً دالاً احصائياً، تم تطبيق إختبار TUKY للمقارنات البعدية بين المجموعات الثلاث وجدول (24) يوضح ذلك.

جدول (24) نتائج اختبار TUKY للمقارنات البعدية للمجموعات الثلاثة

المحاور	المتغيرات	1-10 أعوام	10 إلي 20 عاماً	أكثر من 20 عاماً
التواصل بين الآباء والأبناء	1-10 أعوام	--		
	10 إلي 20 عاماً	0,579	--	
	أكثر من 20 عاماً	0,824	0,245	--
التواصل بين الأبناء وبعضهم	1-10 أعوام	--		
	10 إلي 20 عاماً	*1,754	--	
	أكثر من 20 عاماً	*1,416	0,339-	--
الدرجة الكلية	1-10 أعوام	--		
	10 إلي 20 عاماً	*2,541	--	
	أكثر من 20 عاماً	*2,674	0,133	--

يوضح جدول (24):

- **فى محور التواصل بين الآباء والأبناء تبعاً لمدة الزواج** كانت الفروق بين المجموعات الثلاثة غير دالة.
- **فى محور التواصل بين الأبناء وبعضهم تبعاً لمدة الزواج** كان الفرق بين المجموعه الأولى (1 إلى 10 أعواماً) والثانية (10 إلي 20 عاماً) لصالح المجموعه الثانية، وبين المجموعه الأولى (1 إلى 10 أعواماً) والثالثة (أكثر من 20 عاماً) لصالح المجموعه الثالثة.
- **فى الدرجة الكلية لاستبيان التواصل تبعاً لمدة الزواج** كان الفرق بين المجموعه الأولى (1 إلى 10 أعواماً) والثانية (10 إلي 20 عاماً) لصالح المجموعه الثانية، وبين المجموعه الأولى (1 إلى 10 أعواماً) والثالثة (أكثر من 20 عاماً) لصالح المجموعة الثالثة.

وقد يرجع ذلك إلى أنه كلما قلت مدة الزواج كان الأبناء أقل سنًا وبالتالى كانوا فى أشد الاحتياج للتواصل مع آباءهم ومع بعضهم البعض حتى يصلوا إلى مرحلة أفضل من الاستقرار والإحساس بالشبع والرضا النفسي ولا سيما فى ظل العزل المنزلى التى اتخذته الحكومه كإجراء وقائى للحد من انتشار فيروس كورونا.

أما بالنسبة للتواصل بين الزوجين فإنه لا يتأثر بمدة الزواج طالت أم قصرت، فسواء كان هناك تواصل سلبى أو إيجابى بين الزوجين فإنه يعتمد بشكل أساسى على التوافق الفكرى والثقافى بينهم، وأحيانًا الأنانية والتسلط وحب الذات.

مما سبق يتضح وجود تباين دال إحصائيًا بين ربات الأسر عينة الدراسة فى كل من المشكلات الصحية والاقتصادية والدرجة الكلية لاستبيان المشكلات الأسرية، وعدم وجود تباين بينهن فى المشكلات التعليمية والنفسية تبعًا لمدة الزواج، كما يتضح عدم وجود تباين بين ربات الأسر فى التواصل مع الأزواج، ووجود تباين دال إحصائيًا بينهن فى التواصل بين الآباء والأبناء وبين الأبناء وبعضهم والدرجة الكلية لاستبيان التواصل الأسرى، وبذلك يتحقق الفرض الرابع جزئيًا.

النتائج فى ضوء الفرض الخامس:

ينص الفرض الخامس على أنه "**لا يوجد تباين دال إحصائياً بين ربات الأسر عينة الدراسة فى المشكلات الأسرية والتواصل الأسرى بمحاورهم فى ظل جائحة كورونا تبعاً للمستوي الاقتصادي الاجتماعي (منخفض، متوسط، مرتفع)**".

ويشمل المستوى الاقتصادى الاجتماعى (المستوى التعليمى لكل من الزوج والزوجة– وظيفة الزوج والزوجة– الدخل الشهرى للأسرة).

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لدرجات ربات الأسر وقامت في الخطوة التالية بإستخدام تحليل التباين في اتجاه واحد ANOVA للتحقق من دلالة الفروق بين متوسطات المجموعات الثلاثة (**منخفض، متوسط، مرتفع**)، وكانت النتائج كما هي موضحة بالجداول التالية:

أولاً: المشكلات الأسرية

جدول (25) نتائج تحليل التباين بين المجموعات الثلاث على استبيان المشكلات الأسرية تبعًا للمستوى الاقتصادى الاجتماعى

	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
المشكلات الصحية	بين المجموعات	79,199	2	39,600	4,875	0,008 دال عند 0,01
	داخل المجموعات	3224,551	397	8,122		
	المجموع	3303,750	399			
المشكلات التعليمية	بين المجموعات	57,180	2	28,590	2,955	0,053 دال عند 0,05
	داخل المجموعات	3840,998	397	9,675		
	المجموع	3898,117	399			
المشكلات الاقتصادية	بين المجموعات	104,086	2	52,043	14,315	0,000 دال عند 0,001
	داخل المجموعات	1443,352	397	3,636		
	المجموع	1547,438	399			
المشكلات النفسية	بين المجموعات	0,466	2	0,233	0,032	0,968 غير دال
	داخل المجموعات	2860,472	397	7,205		
	المجموع	2860,938	399			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	645,635	2	327,318	6,322	0,002 دال عند 0,01
	داخل المجموعات	20555,542	397	51,777		
	المجموع	21210,178	399			

ف = 4,66 عند مستوى 0,01 ف = 3,02 عند مستوى 0,05 د.ح=2

يوضح جدول (25):

- وجود تباين دال إحصائياً بين المجموعات الثلاث للدراسة على استبيان المشكلات الأسرية في كل من المشكلات الصحية والتعليمية والاقتصادية، والدرجة الكلية للاستبيان؛ حيث كانت قيمة ف 4,875، 2,955، 14,315، 6,322 على التوالى وهى قيم دالة إحصائياً عند 0,01، 0,05، 0,001، 0,01 على التوالى.
- عدم وجود تباين دال إحصائياً بين المجموعات الثلاث للدراسة على استبيان المشكلات الأسرية في محور المشكلات النفسية؛ حيث كانت قيمة ف 0,032 وهى قيمة غير دالة إحصائياً.

ويعرض جدول (26) المتوسطات والإنحرافات المعيارية للفروق بين المجموعات الثلاث على أبعاد استبيان المشكلات الأسرية.

جدول (26) المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعات الثلاث للدراسة

	منخفض		متوسط		مرتفع	
	م	ع	م	ع	م	ع
المشكلات الصحية	11,69	2,790	12,56	3,011	11,61	2,252
المشكلات التعليمية	15,63	3,113	16,09	3,148	15,03	2,953
المشكلات الاقتصادية	10,41	1,685	11,29	2,023	10,05	1,833
الدرجة الكلية	55,33	7,202	57,51	7,562	54,36	5,508

يوضح جدول (26): وجود فروق بين المجموعات الثلاث في محور المشكلات الصحية، التعليمية، الاقتصادية، والدرجة الكلية لاستبيان المشكلات الأسرية لصالح المتوسط الأعلى؛ أى لصالح المستوى المتوسط.

ولتحديد اتجاه الفروق وبيان المجموعات التى أظهرت فرقاً دالاً احصائياً، تم تطبيق إختبار TUKY للمقارنات البعدية بين المجموعات الثلاث وجدول (27) يوضح ذلك.

جدول (27) نتائج اختبار TUKY للمقارنات البعدية للمجموعات الثلاثة

المحاور	المتغيرات	منخفض	متوسط	مرتفع
المشكلات الصحية	منخفض	--		
	متوسط	-0,871*	--	
	مرتفع	0,077	0,949	--
المشكلات التعليمية	منخفض	--		
	متوسط	-0,458	--	

	مرتفع	0,600	1,058	--
المشكلات الاقتصادية	منخفض	--		
	متوسط	*0,882-	--	
	مرتفع	0,360	*1,242	--
الدرجة الكلية	منخفض	--		
	متوسط	*2,176-	--	
	مرتفع	0,974	*3,151	--

يوضح جدول (27):

- **فى محور المشكلات الصحية تبعاً للمستوى الاقتصادى الاجتماعى** كان الفرق بين المجموعة الأولى (المستوى المنخفض) والثانية (المستوى المتوسط) لصالح المجموعه الثانية.
- **فى محور المشكلات التعليمية تبعاً للمستوى الاقتصادى الاجتماعى** كانت الفروق بين المجموعات غير دالة.
- **فى محور المشكلات الاقتصادية تبعاً للمستوى الاقتصادى الاجتماعى** كان الفرق بين المجموعة الأولى (المستوى المنخفض) والثانية (المستوى المتوسط) لصالح المجموعه الثانية، وبين المجموعه الثانية (المستوى المتوسط) والثالثة (المستوى المرتفع) لصالح المجموعه الثالثة.
- **فى الدرجة الكلية لاستبيان المشكلات الأسرية تبعاً للمستوى الاقتصادى الاجتماعى** كان الفرق بين المجموعة الأولى (المستوى المنخفض) والثانية (المستوى المتوسط) لصالح المجموعه الثانية، وبين المجموعه الثانية (المستوى المتوسط) والثالثة (المستوى المرتفع) لصالح المجموعه الثالثة.

اختلفت هذه النتائج مع دراسة مصطفى ***(130:2016)، وهنداوى (2018: 135)*** والتي أكدت نتائجهما على عدم وجود تباين دال إحصائيًا بين ربات الأسر في مواجهة المشكلات الأسرية وفقًا لمستوى تعليم الزوج.

اختلفت هذه النتائج مع دراسة ***مصطفى (133:2016)، وهنداوى (2018: 135)*** والتي أكدت نتائجهما على عدم وجود تباين دال إحصائيًا بين ربات الأسر في مواجهة المشكلات الأسرية وفقًا لمستوى تعليم ربة الأسرة.

اختلفت هذه النتائج مع دراسة ***مصطفى (2011: 203) وهنداوى (2018: 137)*** والتي أكدت نتائجهما على عدم وجود تباين دال إحصائيًا بين ربات الأسر في مواجهة المشكلات الأسرية وفقًا لمهنة الزوج.

اختلفت هذه النتائج مع دراسة ***مصطفى (2011: 204) وهنداوى (2018: 138)*** والتي أكدت نتائجهما على عدم وجود تباين دال إحصائيًا بين ربات الأسر في مواجهة المشكلات الأسرية وفقًا لمهنة الزوجة.

اختلفت هذه النتائج مع دراسة ***مصطفى (125:2016)*** والتي أكدت نتائجها على عدم وجود تباين دال إحصائيًا بين ربات الأسر في إدارة الأزمات الأسرية وفقًا للدخل الشهري للأسرة.

اتفقت هذه النتائج مع دراسة ***هنداوى (141 :2018)*** والتى أكدت على وجود تباين دال إحصائيًا بين الزوجات في إدارة بعض المشكلات الأسرية بأبعادها الثلاثة وفقًا للدخل الشهري للأسرة لصالح فئة (من 1000 إلى أقل من 2000).

ثانياً: التواصل الأسري:

جدول (28) نتائج تحليل التباين بين المجموعات الثلاث على استبيان التواصل الأسري تبعًا للمستوى الاقتصادى الاجتماعى

	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
التواصل بين الزوج والزوجة	بين المجموعات	7,693	2	3,847	0,615	0,541 غير دال
	داخل المجموعات	2482,057	397	6,252		
	المجموع	2489,750	399			
التواصل بين الأباء والأبناء	بين المجموعات	43,304	2	21,652	2,819	0,061 غير دال
	داخل المجموعات	3049,374	397	7,681		
	المجموع	3092,678	399			
التواصل بين الأبناء وبعضهم	بين المجموعات	13,047	2	6,524	0,627	0,535 غير دال
	داخل المجموعات	4129,550	397	10,402		
	المجموع	4142,598	399			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	122,740	2	61,370	1,270	0,282 غير دال
	داخل المجموعات	19184,900	397	48,325		
	المجموع	19307,640	399			

ف = 4,66 عند مستوى 0,01 ف = 3,02 عند مستوى 0,05 د.ح=2

يتضح من جدول (28):

- عدم وجود تباين دال إحصائياً بين المجموعات الثلاث للدراسة على استبيان التواصل الأسرى في كل من التواصل بين الزوجين، التواصل بين الآباء والأبناء، التواصل بين الأبناء وبعضهم، والدرجة الكلية للاستبيان؛ حيث كانت قيمة ف 0,615، 2,819، 0,627، 1,270 على التوالى وهى قيم غير دالة إحصائياً.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة ***عيسى والعصيمى (2017: 252)*** والتى أكدت على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى أنماط التواصل الأسرى تبعًا للمستوى الاقتصادى الاجتماعى.

تختلف تلك النتيجة مع دراسة ***مصباح (2020: 131)*** والتى تؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين في الحوار الأسرى بأبعاده (الحوار مع الوالد، الحوار مع الوالدة، الحوار مع الاخوة، والحوار مع الاقارب) للمراهقين وفقا للدخل الشهري للأسرة عند مستويات دلالة 0,001 لصالح الأسر ذات الدخل المرتفع.

من وجهة نظر الكثير أن التواصل الأسرى يتأثر بالمستوى الاقتصادى الاجتماعى ولكن من وجهة نظرى أرى أن التواصل والترابط الأسرى القائم على المودة والرحمة هو أقوى وأمتن، هاتان الصفتان اللتان نص عليهما القرآن الكريم فى قوله تعالى: (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً) [الروم:21] أى جعل بين الزوجين المودة والرحمة، فهما يتودان ويتراحمان من غير سابق معرفة ولا قرابة ولا سبب يوجب التعاطف والتراحم، وما من أحد أحب إلى الآخر من غير تراحم بينهما إلا الزوجان، فلو سادت المودة والرحمة بين الأبوين خاصة ثم بينهما وبين الأبناء وبين الأبناء وبعضهم حتى يكون التعامل بينهما جميعًا قائم على أساس المودة والرحمة صارت الأسرة متواصلة مترابطة مستقرة بغض النظر عن المستوى الاقتصادى الاجتماعى لتلك الأسرة.

مما سبق يتضح وجود تباين دال إحصائيًا بين ربات الأسر عينة الدراسة فى كل من المشكلات الصحية والتعليمية والاقتصادية والدرجة الكلية لاستبيان المشكلات الأسرية، وعدم وجود تباين بينهن فى المشكلات النفسية تبعًا للمستوى الاقتصادى الاجتماعى، كما يتضح عدم وجود تباين بينهن فى التواصل الأسرى بمحاوره والدرجة الكلية للاستبيان، وبذلك يتحقق الفرض الخامس جزئيًا.

النتائج فى ضوء الفرض السادس

ينص الفرض السادس على أنه "يمكن التنبؤ بالمشكلات الأسرية من خلال أبعاد التواصل الأسري فى ظل جائحة كورونا ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض إحصائيًا، قامت الباحثة باستخدام تحليل الانحدار المتعدد لقياس مدى إمكانية التنبؤ بالمشكلات الأسرية من خلال أبعاد استبيان التواصل الأسري.

وقد قامت الباحثة أولاً بالاطمئنان على تحقق الافتراضات الأساسية لاستخدام تحليل الانحدار المتعدد وهي اعتدالية البيانات وعدم وجود ازدواج خطى بين المتغيرين المستقلين حيث بلغت قيمة عامل تضخم التباين variance inflation factor (1,00) وهذه القيمة أصغر من القيمة التى تشير الى وجود ازدواج خطى بين المتغيرين وهي القيمة 10 مما يدل على عدم وجود ازدواج وكفاية حجم العينة والذي يشترط أن يكون حجم العينة مساوياً على الأقل لأربعة أضعاف عدد المتغيرات المستقلة وتجانس أو ثبات تباين البواقى كما كانت قيمة اختبار دوربن واتسون Durbin Watson Test أقل من القيمة الجدولية للاختبار عندما تكون العينة 400 وعدد المتغيرات المستقلة 3 .

باستخدام اختبار تقدير دالة الانحدار وجد أن أنسب نموذج للعلاقة بين المشكلات الأسرية وأبعاد التواصل الأسري هو النموذج الخطي، وبلغت قيمةٌ R2 (0,299) وهي قيمة متوسطة وتعنى إمكانية تفسير التغير في المشكلات الأسرية بدرجة 29% مما يعنى قدرة النموذج علي تفسير العلاقة بنفس الدرجة، وبلغت قيمة ف (56,357) وهي قيمة دالة عند مستوي معنوية (0,01) وبلغت قيمة الثابت 81,90 وهي دالة إحصائياً، ويبين جدول (29) نتائج تحليل الانحدار المتعدد للتنبؤ بالمشكلات الأسرية.

جدول (29) تحليل الانحدار المتعدد لأبعاد التواصل الأسري في التنبؤ بالدرجة الكلية للمشكلات الأسرية

	الارتباط R	معامل التحديد	قيمة ف	المتغير المستقل	قيمة الانحدار B	الانحدار المتعدد Beta	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
المشكلات الأسرية	0,547	0,299	56,357	بين الزوجين	0,618 -	0,212 -	4,108	0,01
				بين الآباء والأبناء	0,613 -	0,234 -	4,294	0,01
				بين الأبناء وبعضهم	0,503 -	0,222 -	4,417	0,01

وفيما يلي معادلة الانحدار:

المشكلات الأسرية = 81,90+ (0,618× بين الزوجين)+ (0,613× بين الآباء والأبناء) + (0,503× بين الأبناء وبعضهم)

يوضح جدول (29): إمكانية التنبؤ بالمشكلات الأسرية من خلال الأبعاد الثلاثة للتواصل الأسري حيث كانت الأبعاد الثلاثة منبأة بالمشكلات الأسرية بشكل سالب؛ بمعنى أنه كلما ارتفعت الدرجة على المشكلات الأسرية انخفضت الدرجة على التواصل الأسرى والعكس صحيح.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة ***النجار (2005: 232)*** والتى أكدت على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين تواصل الأبناء مع الوالدين والشعور بالتوافق الأسرى لدى المراهقين.

مما سبق يتضح إمكانية التنبؤ بالمشكلات الأسرية من خلال الأبعاد الثلاثة للتواصل الأسري وبذلك يتحقق الفرض السادس كليًا.

ملخص لأهم النتائج

من خلال عرض النتائج ومناقشتها والتحقق من صحة فروض الدراسة يمكن أن نستخلص ما يلي:

1. وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين المشكلات الأسرية بمحاورها والتواصل الأسرى بمحاوره لربات الأسر عينة الدراسة.
2. وجود فروق دالة إحصائياً بين ربات الأسر الحضريات والريفيات عينة الدراسة فى المشكلات الأسرية الصحية، التعليمية، الاقتصادية، والدرجة الكلية للاستبيان لصالح ربات الأسر الريفيات، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً فى المشكلات النفسية، كما يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ربات الأسر الحضريات والريفيات عينة الدراسة فى التواصل الأسرى بمحاوره والدرجة الكلية للاستبيان.
3. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ربات الأسر عينة الدراسة فى كل من المشكلات الصحية والاقتصادية، وعدم وجود فروق بينهن فى المشكلات التعليمية والنفسية والدرجة الكلية لاستبيان المشكلات الأسرية تبعًا للعمر، كما يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى التواصل بين الآباء والأبناء وبين الأبناء وبعضهم البعض والدرجة

الكلية لاستبيان التواصل الأسرى، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى التواصل بين الزوجين.

4. وجود تباين دال إحصائيًا بين ربات الأسر عينة الدراسة فى كل من المشكلات الصحية والاقتصادية والدرجة الكلية لاستبيان المشكلات الأسرية، وعدم وجود تباين بينهن فى المشكلات التعليمية والنفسية تبعًا للمدة الزواج، كما يتضح عدم وجود تباين بين ربات الأسر فى التواصل مع الأزواج، ووجود تباين دال إحصائيًا بينهن فى التواصل بين الآباء والأبناء وبين الأبناء وبعضهم والدرجة الكلية لاستبيان التواصل الأسرى.
5. وجود تباين دال إحصائيًا بين ربات الأسر عينة الدراسة فى كل من المشكلات الصحية والتعليمية والاقتصادية والدرجة الكلية لاستبيان المشكلات الأسرية، وعدم وجود تباين بينهن فى المشكلات النفسية تبعًا للمستوى الاقتصادى الاجتماعى للأسرة، كما يتضح عدم وجود تباين بينهن فى التواصل الأسرى بمحاوره والدرجة الكلية للاستبيان.
6. إمكانية التنبؤ بالمشكلات الأسرية من خلال الأبعاد الثلاثة للتواصل الأسري.

توصيات الدراسة

انطلاقًا مما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج، وما لاحظته الباحثة أثناء السير فى إجراءات الدراسة، وتطبيق الاستبيان على أفراد العينة تتقدم الباحثة بمجموعة من التوصيات التربوية التى تساعد على تفعيل نتائج الدراسة الحالية والاستفادة الفعلية منها لتحقيق الفوائد المرجوة للأسرة المصرية على النحو التالى:

1. تقديم برامج إرشادية فى **وسائل الإعلام** المختلفة، تساعد الأسرة على مواجهة المشكلات التى تواجها فى ظل أزمة كورونا كما تساعدهم على تنمية مهارات التواصل الأسرى الإيجابى والفعال فى هذه المرحلة العصيبة التى تمر بها الدولة، وذلك من خلال خريجى قسم إدارة مؤسسات الأسرة والطفولة.
2. تقديم برامج إرشادية فى **وسائل الإعلام** المختلفة، والعمل على نشر الأسس التي تقوم عليها الأسرة في الإسلام، وتوضيح الآثار السلبية للمشكلات الأسرية، ومميزات التواصل الإيجابى، وذلك لنشر الوعي بين أفراد المجتمع ككل مع التركيز على فئة ربات الأسر، وذلك من خلال خريجى قسم إدارة مؤسسات الأسرة والطفولة.

3. أن تهتم **المكاتب الإرشادية** بتنمية مهارات التواصل الأسرى بين الزوجين وبين الآباء والأبناء وبين الأبناء وبعضهم مع التأكيد على ضرورة إقامة جسور تعاون بين هذه المكاتب وخريجى قسم إدارة مؤسسات الأسرة والطفولة فى الجامعات المختلفة للاستفادة مما تتوصل إليه هذه الجامعات فى مجال الدراسات الإنسانية والتربوية من نتائج فى وضع برامجها وخطط واستراتيجيات علمية

4. إنشاء مكاتب مختصة بشؤون الأسرة يشرف عليها نخبة من علماء الشريعة والاجتماع والتربية، وتكون مهمتها التدخل لحل المشكلات الأسرية والحيلولة دون وصول الأمر إلى القضاء.

5. ضرورة إدخال **وزارة التربية والتعليم والتعليم العالى** لبعض البرامج النظرية والعملية في مناهج السنوات النهائية في المرحلتين الثانوية والجامعية، تكون مختصة بالأسرة على نحو ينمي المفاهيم الصحيحة ويعد الشباب لحياة أسرية سعيدة.

6. ضرورة حرص **الأسرة** على تشجيع الشباب على المشاركة فى حضور الندوات التى تنمى مهارات التواصل الفعال لديهم وكذلك الندوات التى تساعدهم على بناء أسر أساسها المودة والرحمة.

Family problems in corona pandemic and its relationship with family communication as Housewife acquire

Dr/ Sarrah Ali Al Aswad

Abstract

This research aims to study the relationship btween family issus and family communication for women heads of household in the sllight of Covid - 19 pandmic, and it also aims to study the differences between women heads of household depending on the place of living, age, the duration of the marriage, and the conomic and social levels.

the study also aims to pridection of family issus through the family communication the study sample included 400 women heads of household form different social and economic levels , working and non-working , and have childeren in different ages.

they were choosen randomly. the study tools have been appiled using different social meadia in period of 19– 5– 2020 to 5– 6– 2020, The thesis followed the descriptive analysis.

the result of the study was :

1. there is anegative relation with a statistical significance between family issues and family comunication for women heads of houshdd as astudy sample in the light of Covid – 19 pandmic .
2. there are statistically significant differences between utban and rural women heads of household in some issues in favor of rural women, and there are no differences in family communication .
3. there aren't statisttically significant differences between women heads of household as a study sampie in family issues according to the age. and there are no differences in the total of family communication in the light of Covid – 19 pandmic .
4. there is a statistically significant variance between women heads of household in the total of family issues and communication depending on the duration of the marriage.
5. there is a statistically significant variance between the women in the total of family issues, and on the cash in

psychological poblems depending on social and econonic among them in family communication .

6. the ability to predict family issues through dimensions of family communication.

Study recommended :

Proriding mentoring programs in various media help the fimily to cope with family issues they face in the light of Covid – 19 pandmic. it also help to establish positive communication in the difficult period the country is going through, throgh graduates of the department of (Manging family and child hood institutions).

Key wards:

Family- Family Issues- Communication- Family Communication- Housewife- Covide 19 Pandmic.

المراجع References

أولاً : المراجع العربية

1. القرآن الكريم
2. أبو عبده. شيرين زهير (2010): "***معالم الأسرة المسلمة فى القرآن الكريم***"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية، غزة.
3. العتيبى. فرات (2015): ***مشكلات التواصل اللغوى***، مركز الكتاب الأكاديمى، عمان.
4. الجاسم. فاطمة أحمد (2010): ***الذكاء الناجح والقدرات التحليلية الإبداعية***، الطبعة الأولى، دار ديبونو للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
5. الجنابى. صاحب عيد مرزوك (2020): ***الإرشاد الأسرى والزواجى***، دار اليازورى العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
6. الزهيرى. حيدر عبد الكريم (2017): ***مناهج البحث التربوى***، الطبعة الأولى، مركز ديبونو لتعليم التفكير، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية.
7. المنيع، حمد بن محمد، و القرنى، محمد بن عبدالمعين. (2019): ***المشكلات الأسرية وظاهرة إدمان المخدرات***، مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، العدد 20، المجلد 5، مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/980129
8. العكايلة. محمد سند (2006): ***اضطرابات الوسط الأسرى وعلاقتها بجنوح الأحداث***، دار الثقافة للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.
9. العواودة. أمل سالم، السعايدة. جهاد، الحديدى. هناء (2013): ***أسباب النزاعات الأسرية من وجهة نظر الأبناء***"، دراسة ميدانية فى جامعة البلقاء التطبيقية"، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد 21، العدد 1.
10. العمرانى. محمد الكدى (2001):" ***فقة الأسرة المسلمة فى المهاجر*** "(هولندا نموذجاً)، الجزء الأول، رسالة دكتوراه، كلية الأداب والعلوم الإنسانية، جامعة محمد الأول، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

11. المالك. حصة بنت الصالح، نوفل. ربيع محمود على (2006): ***العلاقات الأسرية***، دار الزهراء للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية.

12. الفريحات. عفاف، متعب. أحمد، و مقابلة، نصر يوسف مصطفى (2018): ***القدرة التنبؤية لأنماط التواصل الأسري، والكفاءة الذاتية الاجتماعية والانفعالية والأكاديمية بالمرونة المعرفية لدى طلبة الصف العاشر***"، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/953467

13. الشوافى. نادية عبده محمد، بدوى. منى حسن السيد، النجار. سميرة أبو الحسن عبد السلام (2019): ***فاعلية برنامج إرشادى فى تحسين التواصل الأسرى لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم بالمرحلة الإبتدائية***"، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، العدد 65، المجلد 2، يناير، مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1051712

14. النجار. سميرة أبو الحسن عبد السلام (2005): ***أنماط التواصل مع الوالدين وعلاقته بالتواصل الأسرى والجناح الكامن لدى المراهقين من الجنسين***"، مجلة كلية التربية، العدد 29، المجلد 4.

15. الهاشمى. مجد (2014): ***تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيرى***، دار أسامة للنشر والتوزيع.

16. الحربى. سلطان مسفر مبارك (2014): ***أولويات المشكلات الأسرية المعاصرة للأسرة السعودية، الملتقى السابع لجمعيات الزواج ورعاية الأسرة بالمملكة العربية السعودية.***

17. الخليفى. إبراهيم محمد (2008): ***التواصل الأسرى فى الزمن الصعب، بحوث مؤتمر الأسرة السعودية والتغيرات المعاصرة***، جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية، الجمعية السعودية لعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية.

18. العامودى. ابتسام سعيد ناجى (2009): ***إدارة أوقات الفراغ للأبناء فى الأسرة السعودية فى مدينة جدة***"، رسالة ماجستير، كلية التربية للاقتصاد المنزلى والتربية الفنية، جدة.

19. الغزوى. فهمى (2007): ***الأسباب الاجتماعية والاقتصادية للطلاق فى شمال الأردن***، مجلة دراسات، المجلد 34، العدد 1، الجامعة الأردنية، عمان.

20. الصمادى. عدنان (2000): ***الخصائص الديموغرافية لحالات الشقاق والنزاع فى الأردن***، مجلة جرش للبحوث والدراسات، المجلد 5، العدد 1.

21. المطوع. جاسم (2004): ***المشكلات الزوجية لدى عينة من السيدات***، جامعة الكويت، الكويت.

22. المهيرى. موزة (2005): ***الأسرة العربية فى مهد العولمة***، جامعة الإمارات العربية المتحدة، الإمارات.

23. إبراهيم. أزهار محمد عيسوي (2011): ***المشكلات الأسرية للزوجة الريفية في الأسر متعددة الزوجات"***، المؤتمر العلمي الدولي الرابع والعشرون للخدمة الاجتماعية – الخدمة الاجتماعية والعدالة الاجتماعية: جامعة حلوان – كلية الخدمة الاجتماعية، مجلد 4، مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/114715

24. بكار. عبد الكريم (2009): ***التواصل الأسرى***، الطبعة الثانية، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة.

25. بلخيرى. رضوان (2014): ***مدخل إلى وسائل الإعلام والاتصال***، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر.

26. بركات، فاطمة سعيد أحمد (2011): " ***المشكلات الأسرية المترتبة على إدمان الإنترنت لدي الذكور المتزوجين"***، دراسة فى الإرشاد الزواجي، *المجلة المصرية للدراسات النفسية: الجمعية المصرية للدراسات النفسية، مجلد 21، العدد 72*، مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1009995

27. جبرين. عبد الله بن عبد الرحمن (د.ت): ***الحلول الشرعية للخلافات والمشكلات الزوجية والأسرية***، مكتبة الإيمان، المنصورة.

28. حمدان. محمد زياد (2015): ***الزواج وبناء أسرة آمنة وصيانة وتعزيز الاستقرار الأسرى***، دار التربية الحديثة، دمشق، سوريا.

29. حماد. محمد، وبن نويوة. سعيد (2018): " ***التواصل الأسري وعلاقته بالأمن النفسي لدي الأبناء***" دراسة ميدانية علي عينة من المتعلمين بالمدارس الابتدائية بمدينة المسيلة، مجلة الرواق: المركز الجامعي أحمد زبانة غليزان – مخبر الدراسات الاجتماعية والنفسية والانثروبولوجية، مجلد 4، العدد 57، مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/988791

30. حمير. لطيفة مصباح (2010): ***دور المنظمات الدولية فى حل مشكلة حقوق الإنسان فى ظل عصر العولمة***، الطبعة الأولى، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعى، القاهرة، مصر.

31. رفيقة. يخلف (2016): ***المشكلات الأسرية وأثرها على تنشئة الطفل***، مجلة دراسات فى التنمية والمجتمع، جامعة حسيبة بن بو على–الشلف، تونس.

32. سليمان. سناء محمد (2018): ***سيكولوجية الاتصال الإنسانى ومهاراته***، عالم الكتب، القاهرة.

33. صديقى. سلوى عثمان (2003): الأسرة والسكان، المتب الجامعى الحديث، الأسكندرية.

34. عطا الله.فاطمة (2017): ***التواصل الأسرى فى زمن العولمة بين تحديات الاتصال الافتراضى وبوادر الانفصال***، مجلة الحكمة للدراسات الإسلامية، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع.

35. عبد المعطى. حسن مصطفى (2000): ***الاضطرابات النفسية فى الطفولة والمراهقه***، دار القاهرة للنشر، مصر.

36. عبد العليم. محمد محمود (2009): ***محكمة الأسرة ودورها فى تسوية المنازعات الأسرية***، مسترجع من http://socio.montadarabi.com/t244-topicpm

37. عبد ربه. إبراهيم على إبراهيم (2004) : ***مبادئ علم الإحصاء***، الدار الجامعية للنشر والتوزيع، الأسكندرية، مصر.

38. عمر. أحمد مختار (2008): ***معجم اللغة العربية المعاصرة***، الطبعة الأولى، عالم الكتب، القاهرة.

39. عواد. عصام نمر (2018): ***اضطرابات التواصل*** (المفهوم، التشخيص، العلاج)، الطبعة الثانية، دار اليازوري العلميه للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

40. عوض. دلال (2016): ***المراهقة ودور الأسرة فى التعامل معها– الخصائص والمشكلات***، الطبعة الأولى، دار خالد اللحيانى للنشر والتوزيع، السعودية.

41. عيسى. مغاوري عبدالحميد، والعصيمي. عبدالله محيميد مسحل (2017): ***أنماط التواصل الأسري وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الطائف***، مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، العدد (49). مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/819614

42. مجمع اللغة العربية (2004): ***المعجم الوسيط***، الطبعة الرابعة، مكتبة الشروق الدولية، مصر.

43. مليكه. ابن زيان (2012): " ***اضطراب الوسط الأسرى وتفككه وعلاقته بالفشل الدراسى للأبناء***"، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة المسيلة، العدد 2.

44. مصباح. يسرا فتحى عبد اللطيف (2020): " ***إدارة المراهقين للحوار الأسرى وعلاقته بسلوكهم الاستقلالى***"، رسالة دكتوراة، قسم إدارة المنزل والمؤسسات، كلية الاقتصاد المنزلى، جامعة المنوفية، مصر.

45. محمد. بعلى (2014): ***الاتصال الأسرى ومتغيرات المجتمع المعلوماتى***"، رسالة دكتوراه، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة السانية، وهران.

46. محمود، نبال فوزى (2019):" ***المشكلات الأسرية الناجمة عن تعدد الزوجات***" دراسة ميدانية من وجهة نظر الزوجة، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، كلية التربية الأساسية، العدد 4، مجلد 2، مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1067904

47. مصطفى. شيماء محمد زكريا (2011): ***قدرة ربة الأسرة على مواجهة المشكلات الأسرية وعلاقتها بالاستقرار الأسري***"، رسالة ماجستير، قسم إدارة المنزل والمؤسسات، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية، جمهورية مصر العربية.

48. مصطفى. هناء مهنى سليمان (2016): "***وعي ربة الأسرة بمهارة التفاوض وعلاقته بإدارة الأزمات***"، رسالة ماجستير، قسم إدارة المنزل والمؤسسات، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية، جمهورية مصر العربية.

49. هنداوى. أمنية زكريا محمد (2018): ***استخدام الزوج لشبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الزوجة وعلاقته بإدارتها لبعض المشكلات الأسرية***"، رسالة ماجستير، قسم إدارة المنزل والمؤسسات، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية، جمهورية مصر العربية.

ثانياً : المراجع الأجنبية

50. Ballard- Reisch&Weigal (2006): ***Established and promising models for family communication research***. Reno: University of Nevada.

51. Kornor, A & Fitzpatrick, M, A (2003): ***Understanding Family Communication Patterns And Family Function***: The Roles Of Conversation Orientation & Conformity Orientation, Communication Yearbook 26.

52. Cooley, C, Horton (2008): ***Family Communication And Delinquency, Adolescence.***

53. Ellis . A &Crawford . T (2008): ***Making intimate connection: guidelines for greant relationships and better communication***, New York, inpact publishers.

54. Sanger, D & moor, b & barbare, B & alt, a (2002): ***advancing the discussion on Communication and violence, Communication Disorders Quarterly***, 22 (1).

55. Shek, Daniel (2000): ***Differences Between Fathers And Mothers In The Treatment Of\And Relationship With Their Teenage Children, Adolescence.***

56. Thames, Brendam &Thomason, Deborah (2013): ***What is Family Communication?*** Extract from http.\\WWW.Livestrong.com\articale\144390-what-is-family-Communication-,21\11\2013.

57. Tuhovsky, Ian ,(2018): ***21 Days of Effective Communication: Everyday Habits and Exercises to Improve Your Communication Skills and Social Intelligence***.

58. Zarnaghash, M. Zarnaghash, M. Zarnaghash, N. (2013): ***The Relationship Between Family Communation Patterns And Mental Health***, Procedia-Social And Behavioral Sciennces.

ثالثاً : المواقع الإليكترونية

59. https://www.unescwa.org/sites/www.unescwa.org/files/−20 00132_gpid_pb_ar_apr<3